سلسلة الدراسات التوثيقية 23

تاريخ المدينة السودانيّة
المكان والإنسان
المدن السودانية القديمة

الجزء الثاني

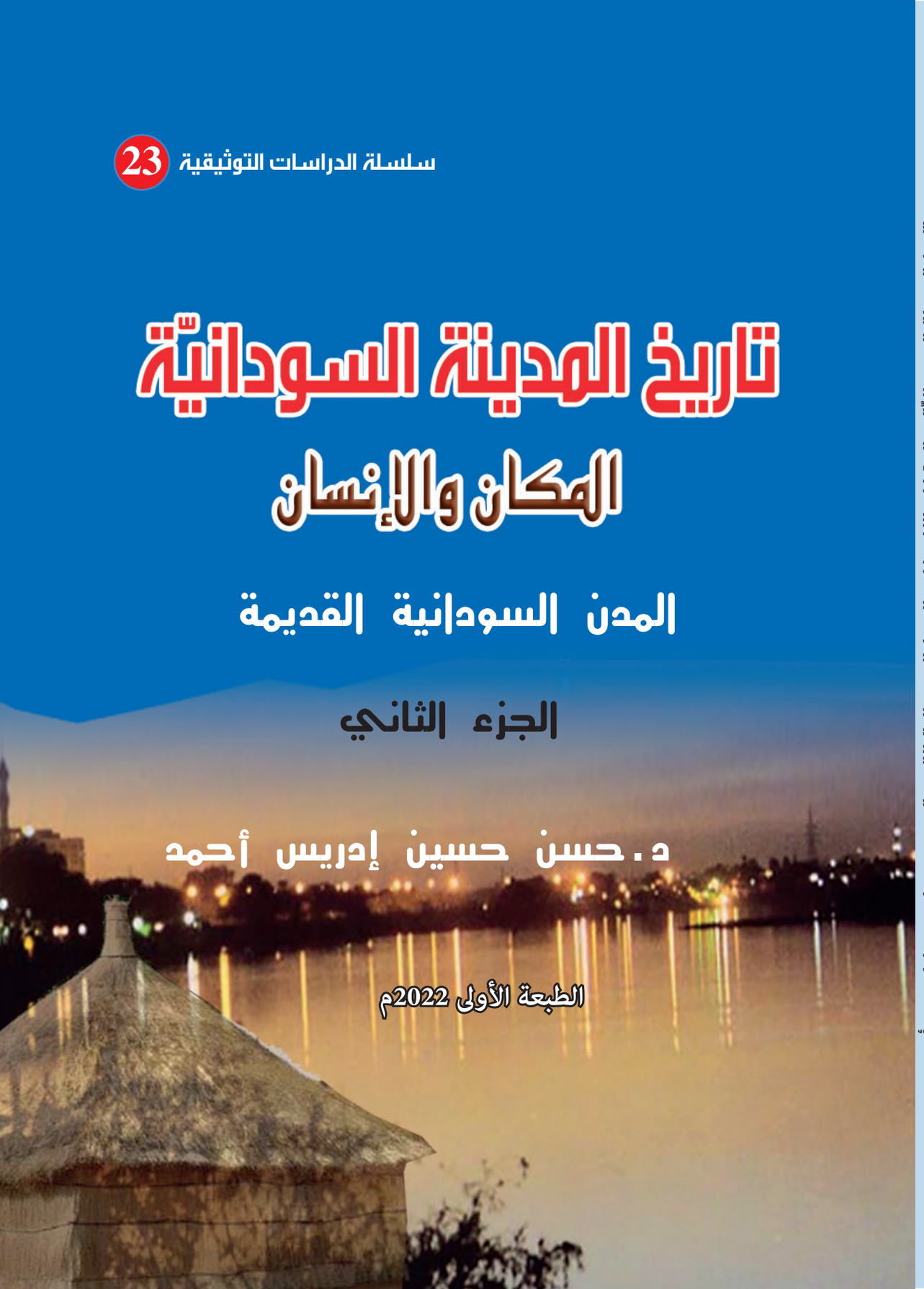

د. حسن حسين إدريس أحمد

الطبعة الأولى 2022م

القارىء الكريم:

سلسلة الدراسات التوثيقية هي مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية الرصينة الهادفة، عملت دار آريثيريا للنشر والتوزيع على تبنيها والاهتمام بها ونشرها بالشراكة مع مجلة القلزم للدراسات التوثيقية.. خدمةً للبحث العلمي في مجال الدراسات و البحوث التوثيقية.

القارئ الكريم:

تثمن دار آريثيريا للنشر والتوزيع المجهودات العلمية لجميع المفكرين والمختصين والباحثين من مختلف الدول العربية وخارجها، وتؤكد بأنها سوف تعمل بكل جد واجتهاد على توسيع قاعدة النشر العلمي وإتاحته عبر الدار وشركائها، لنشر البحوث التي تسهم في رفد المكتبة العربية والعالمية بالجديد المفيد.

القارئ الكريم:

العالم اليوم يؤمن بالعمل الجاد والبحوث العلمية الرصينة ذات المردود الإيجابي على الفرد والمجتع، ومن خلال هذا المحور نعمل دائما - بحول الله تعالى - كي تكون الدار منبراً علمياً يشار إليه بالبنان. بإذنه تعالى.

APD
دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

سلسلة الدراسات التوثيقية 23

تاريخ المدينة السودانيّة

المكان والإنسان

المدن السودانية القديمة

الجزء الثاني

د. حسن حسين إدريس أحمد

المدير الأسبق للهيئة العامة للآثار والمتاحف

خبير بمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر

الطبعة الأولى 2022م

الكتاب : تاريخ المدينة السودانية - المكان والإنسان - ج 2
تاريخ النشر : الطبعة الأولى 2022م

التصميم والإخراج: علي عبد الحليم كابتود

حقوق النشر محفوظة للدار

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله بأي شكلٍ من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الدار.

إن دار آريثيريا للنشر والتوزيع غير مسؤولة عن أراء المؤلفين وأفكارهم، وتعبر الآراء والأفكار الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار.

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution
جوال : 00249121566207 00249910785855-
arithriaforpublishing@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾

(يس - 20)

تمهيد

المـدن القديمـة بمـا لهـا مـن مـوروث ثقـافي متعـدد ومتنـوع ومقاصـد طبيعيـة كان ولازال لهـا دوراً مهـماً في دعـم الإقتصـاد ،والتنميـة الثقافيـة، والإجتماعيـة، و دعـم السـياحة. ولهـا دور في مـد جسـور التفاهـم بـين الشـعوب. ويهـدف المـشروع لإحيـاء تاريـخ وتـراث المـدن القديمـة التـى كان لهـا دوراً مهـماً فى مسـيرة التاريـخ، وبـث ثقافتهـا وفنونهـا ،التـي تجـاوز اشـعاعها وصيتهـا حـدود جغرافيتهـا سـنقف عـلى بعـض المـدن السـودانية القديمـة كمثـال لدورهـا في نـشر الثقافـة ووالسياحة.السـودان بحكـم موقعـه الجغـرافي ومـا يمتـاز بـه مـن رصيـد حضـاري متعـدد ومتنـوع قـادر عـلى تنميـة السـياحة بالمـدن القديمـة . وشـهدت مرحلـة ماقبـل عـصر النهضـة فى أوروبـا المرحلـة الأولى للسـياحة ،و خـلال عـصر النهضـة الأوروبيـة بـدأت المرحلـة الثانيـة للسـياحة ،وكان لهـا أبعـاد اقتصاديـة واجتماعيـة، وثقافيـة. وحدثـت المرحلـة الثالثـة للسـياحة خـلال الفـترة مـن القـرن التاسـع عـشر حتـى منتصـف القـرن العشريـن بـدء العـصر الذهبـي للسـياحة . ولتعزيـز السـياحة الثقافيـة يمكن إحيـاء الـدروب التاريخيـة القديمـة المحليـة والدوليـة كطـرق الحـج والتجـارة بطرازهاالقديـم ومسـارات الرحالـة المشـهورين. والتعـارف بـين الشـعوب ،وتحقيـق السـلام والأمـن الدوليـين. كان لكتابـات الرحالـة والأخباريـين عـن آثـار السـودان ومدنـه القديمـة دورا مهمـة في تدويـن تاريـخ السـودان، و تدويـن عـدد مـن مواقـع الآثـار بالمـدن القديمـة. سـاعدت هـذه الدراسـات عـلى البـدء بصـورة علميـة لأعـمال الكشـف والمسـح والتنقيـب الآثـاري بالسودان.وشـهدت الفـترة (1960-1970) عمـلاً أثاريـاً ضخـماً لإنقـاذ الآثـار المهـددة بقيـام السـد العـالي مـا عـرف بحملـة إنقـاذ آثـار النوبـة تحـت رعايـة منظمـة اليونسـكو.تلي ذلـك حفريـات بعواصـم الممالـك القديمـة في كرمـة، دنقـلا العجـوز، سـوبا وسـنار.

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة لإبراز أهمية المدن السودانية القديمة تاريخياً، بما لها من موروث ثقافي متعدد ومتنوع ومقاصد طبيعية ودورها في التنمية الثقافية، والإجتماعية والسياحة. ترجع فكرة التوثيق للمدن العربية القديمة (نشأتها-تطورها-أسهاماتها-استمراريتها-اضمحلالها) مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر ومديره البروفيسور حاتم الصديق محمد أحمد،وهو المشروع العلمي الأول للرابطة العلمية للخبراء والمختصين والباحثين في دراسات حوض البحر الأحمر- ،لمناقشة وضع المدن العربية ،نشأتها، وتطورها، وأسهاماتها، واستمراريتها، واضمحلالها. ويهدف المشروع لإحياء تاريخ وتراث المدن القديمة التى كان لها دوراً مهماً فى مسيرة التاريخ، واشتهرت بقدرتها على الأبداع في شتى مجالات الحياة ،وبث ثقافتها وفنونها التي تجاوز اشعاعها وصيتها حدود جغرافيتها لتتحول بذلك ارث حضاري انساني عالمى، واصبح لها دورا في مجال السياحة. يعد السودان المعبر وحلقة الوصل للدول العربية بالقارة الإفريقية عبر طرق قوافل التجار والحجاج عبر الساحل الغربي للبحر الإحمر ذو الموقع الجغرافي المتميزالذي أسهم في نشأة المدن و المؤاني التي كان لها دوراً مهماً في حركة التواصل الأفريقي العربي الإسلامى. لقد أسهمت هذه الطرق في إبراز الإرث التاريخي الإفريقي الذي أصبح تراثاً عالمياً، كما اسهمت في التواصل العربي الأفريقي قبل الإسلام وبعده. سنقف على بعض المدن السودانية القديمة التي كان لها دور تاريخي في كل مجالات الحياة الثقافية، بالنظر لما قامت به في خدمة الثقافة والآداب والفنون والعلوم والمعارف، بإبراز المضامين الثقافية والقيم الإنسانية ، وتنقل معاني فنية، واجتماعية عن حياة الناس في الماضي.و أن تكون المدن ذات عراقة تاريخية وصيت علمي وتبوأت من خلالهما مكانة ثقافية بارزة على مرِّ التاريخ و أن تكون لها مساهمة متميزة في الثقافة،والسياحة.

دور طرق القوافل في نشأة المدن القديمة:

لقد أسهمت طرق القوافل والحج القديمة في نشأة عدد من المدن القديمة، ومن أهم هذه الطرق ماعرف بطريق السودان أقصر وأقل مخاطر طرق الحج الذي ياتي من جنوب وغرب افريقيا ويعبر نيجيريا وتشاد ويدخل دارفور في سودان وادي النيل مروراً بمدن الفاشر, سنار, كسلا الي باضع أوعيذاب أو سواكن علي ساحل البحر الأحمر الغربي ومنها الي ميناء جدة بالمملكة العربية السعودية بغرض الحج. وكان لميناء عيذاب الذي يقع الجزء الشمالي الغربي من ساحل البحر الأحمر الغربي،و أشار المقريزي لميناء عيذاب بأنها أهم ميناء مزدهر تربط الطريق الدولي بمؤاني اليمن مع الهند والبحر المتوسط، دوراً مميزاً في تجارة اللؤلؤ والعطور والتوابل والصمغ العربي التي تصل بلاد الهند والصين، ونقل الحجاج الأفارقة،وله دورا مهماً في نشر الدعوة الإسلامية في السودان وافريقيا. ازدهر ميناء عيذاب خلال الفترة من القرن الحادي عشر الميلادي حتى بداية القرن الرابع عشر الميلادي حيث تحولت الأهمية لميناء سواكن الذي اصبح الميناء الرئيسي للتجارة ، والطريق البحري حيث كانت السفن المحملة بسلع الشرق الأقصى وعالم المحيط الهندي بجانبيه الإفريقي والعربي تنتهي عنده . ربط إفريقيا بمؤانئ ومدن عربية علي ساحل البحر الأحمر الشرقي كميناء جده والحديده وعدن تعد المدن القديمة بما لها من موروث ثقافي متعدد ومتنوع ومقاصد طبيعية قادرة على تنشيط وإنجاح استراتيجية البحث العلمي والسياحة. و الطريق الثاني وطريق (درب)الأربعين الصحراوي من أهم الطرق البرية ويعتبر طريق (درب)الأربعين الصحراوي من أهم الطرق البرية للقوافل التجارية وقوافل الحجاج من دول جنوب و غرب افريقيا التي تبدأ من تمبكتو في مالي وكانو في نيجيريا وإنجمينا في تشاد وتمر بالفاشر بدارفور الي سنار, شندي ,بربر, ابوحمد,كريمة , دنقلا العجوز, كرمة, تمبس, صلب ,صادنقا,حلفا ومنها الي دراوة واسوان بجهورية مصر وتستقرق الرحلة بالجمال اربعين يوماً .

أثر كتابات الرحالة والأخباريين في نشأة المدن القديمة:

كان لكتابات الرحالة والأخباريين عن آثار السودان ومدنه القديمة دورا مهمة في تدوين تاريخ السودان،فقد تميز الرحالة عن الإخباريين بالوصول إلى مواقع بعينها في

السـودان شـاهدوها وكتبـوا عنهـا، بينـما الإخباريـين انتقـوا الأخبـار عـن السـودان ودونوهـا عـن مصـادر أملـت عليهـم مـا كتبـوه. وأقـدم الكتابـات عـن السـودان في كتابـات الـرواة والكتـاب الأغريـق والرومـان، وأبرزهـم الشـاعر هوميروس واسـترابو وبليني ودايدورالصقلي، و تعـرض الرحالـة والجغرافيـون العـرب منـذ القـرن الثالـث الهجـري (التاسـع الميـلادي) أمثال ، المقريـزى وأبى صالـح الأرمينـى والمسـعودى وابـن سـليم الأسـوانى وابـن خلدون،واليعقـوبي وابـن بطوطـة وابـن جبـير وابـن سـليم الأسـواني وابـن حوقـل لعـدد مـن المـدن القديمـة السـودانية والعربيـة والإسـلامية، وكان لهـم دور مهـم في تدويـن عـدد مـن مواقـع الآثـار بالمـدن القديمـة في السـودان ولفـت نظـر علـماء الآثـار لهـا. ومـن الأوربيـين الذيـن زاروا السـودان بنـاء عـلى مـا كتبـه هـؤلاء الرحالـة والمؤرخـين فى القرنـين السـابع عشروالثامـن عـشر يعـد جيمـس بـروس (James Bruce)الإسـكتلندي، أشـهر الرحالـة الذيـن زاروا السـودان عـام 1772م ،و كتـب عـن مدينـة سـنار, ومدينـة شـندي. لكـن إعـادة اكتشـاف هـذه ألاماكـن كمواقـع أثريـة كان عـلي يـد الرحالـة والمكتشـفين الأوربيـون أمثـال ثيـودور بنـت(Theodore Bent) الـذي اكتشـف ميناء عيـذاب الإسـلامي عـلي الجـزء الشـمالي مـن سـاحل البحـر الأحمـر السـوداني، والـذي ازدهـر في القـرن الثالـث عـشر حتـى القـرن الخامس عـشر الميـلادي. في عـام 1813 قـام الرحالـة السـويسري جـون لويـس بركهـاردت (John Lew-is Burckhardt) بزيـارة للسـودان تمكـن مـن جمـع معلومـات عـن حالـة السـكان وحياتهـم وذكـر المعابـد والحصـون التـي تمكـن مـن زيارتهـا. وكانـت معهـما الخرئطـه التـي رسـمها «جيمـس بـروس» في رحلتـه لهـذه المناطـق. وفي عـام 1833م زار الرحالـة الإنجليزي هوسـكن (Hoskins) مواقـع المصـورات الصفـراء، وودبانقـا ,و جبـل الـبركل وأهرامـات نـوري.و قـد بهـره منظـر الأهرامـات المرويـة وهندسـتها فهـي مـن وجهـة نظـره تفـوق مـن الناحيـة المعماريـة أهرامـات الجيـزة . للمـدن التـي نشـأت عـلى طـرق القوافـل التجاريةأهميـة تاريخية،فقـد سـاعدت عـلى التعـرف عـلى الحضـارات، ولهـا دوراً مهـماً في التواصـل الحضـاري و إكتسـاب المعرفة،ومـد جسـور التفاهـم بـين الشـعوب، والتنميـة الثقافيـة والإجتماعيـة. يصعـب الحديـث عـن كل المـدن السـودانية القديمـة التـي كان لهـا دور تاريخـي في كل مجـالات الحيـاة الثقافيـة،و الاقتصادية،ودعـم السـياحة.

دور علماء الآثار في الكشف عن المدن القديمة:

مـن أهـداف علـماء الآثـار البحـث عـن الكيفيـة التـي تطـورت بهـا الحضـارات، ومعرفـة

وفهم حياة الناس الذين عاشوا منذ عصر الإنسان الأول وإلى التاريخ الحديث، ومكان وزمان حدوث التطورو أسباب التغيرات الأساسية التي جعلت الناس في العالم القديم تتحول من الصيد للزراعة،ثم لبناء المدن وإقامة الطرق التجارية. يستخدم علماء الآثار مناهج علمية للعثور على المواقع الأثرية, كالمسح الأثاري لتحديد المواقع والمعالم الأثرية،بالإستعانة بالخرائط الطبوغرافية، والصورالجوية.و بألتنقيب الآثاري يتم الكشف عن الآثار وإظهارها للعيان بعد أن كانت مختفية تحت سطح الأرض، وهذا يتطلب معرفة قواعد علمية خاصة بالتنقيب عن الآثار تبدأ بالمسح الأثاري ورسم الخرائط للموقع وتقسيمه إلى مربعات أو مستطيلات وعمل الإحداثيات المناسبة للموقع التي تساعد في أعمال التوثيق . شهدت أعمال المسح والتنقيب الآثاري في السودان الكشف عن العديد من المدن القديمة، فالبحث العلمي من العناصر المهمة والأساسية لتوفير المعلومات الخاصة بالمدن، والمواقع، والمقتنيات الأثرية. استفاد علماء الآثار من تقارير ومذكرات الرحالة الأوائل، وفي عام 1820م،لقد زار السودان بوركهاردت ووادنجتون وهانبري وهم من أوئل الرحالة الذين اهتموا بوصف آثار السودان، حيث قاما بزيارة المواقع الآثارية وعمل خرائط ورسوم لمدينة البركل القديمة والمدن التابعة لها كمدينة نوري وإجراء حفريات تجريبية،ويمثل ما قاما به المرحلة الأولى للاستكشاف الآثاري في السودان، وهى مرحلة مهمة في تاريخ البحث الآثاري. وبدأت دراسة الآثار السودانية للمدن القديمة بعد اصدارهم كتاب عن رحلتهما في السودان.و في عام 1820 قام الرحالة الفرنسي لينان دي بلفوند بزيارة للسودان بغرض تحديد موقع مدينة مروي القديمة وتمكن من نسخ نقوش المعابد في المصورات الصفراء والنقعة.وفي عام 1821م وصل الفرنسي فردريك كايو السودان مرافقاً لحملة محمد علي باشا وتمكن من دراسة وتوثيق المدن، والمواقع الآثرية بين مدينة وادي حلفا وسنار ورسم خرائط لها وقام بنقل الكتابات والمشاهد بجدران المعابد.ويعتبر أول أوروبي كتب عن الآثار المروية الشهيرة في المصورات الصفراء النقعة وود بانقا، ووصفها وصفا دقيقا لفت أنظار علماء الآثار الأوربيونلها عندما نشر نتائج رحلاته في السودان بعنوان (رحلة إلى مروى) عام 1826م . و شهدت الفترة بين عام 1842م و عام 1845م وصول بعثة لبسيوس المكونة من عدد من الفنانين وأجرت دراسات توثيقية تتمثل فى خرط طبوغرافية، وتوثيق النقوشات عليها ،ورسومات لأهم المواقع الأثرية بالولاية الشمالية،وولاية نهر

النيل،وأنجزت أطلس مؤلف من 12 مجلداً نفذت بدقة. وعملت البعثة في النقعة والمصورات الصفراء، كما زارت سوبا وسنار وفي طريق العودة جبل البركلوعدد من المدن التاريخية،وساعدت هذه الدراسات على البدء بصورة علمية لأعمال الكشف والمسح والتنقيب الآثاري بالسودان.وتعد هذه الرحلات من أهم الرحلات التي ألقت الضوء علي تاريخ السودان . وشهدت الفترة (1960-1970) عملاً أثارياً ضخماً لإنقاذ الآثار المهددة بقيام السد العالي ما عرف بحملة إنقاذ آثار النوبة تحت رعاية منظمة اليونسكو. تلي ذلك حفريات بعواصم الممالك القديمة في كرمة، دنقلا العجوز، سوبا وسنار.من خلال تتبع ما تم من أعمال في مجال الآثار يمكننا وضع الخريطة الآثارية والثقافية للسودان وعرض الآثار والموروث الثقافي بالمتاحف.

خريطة السودان

أهمية المدن السودانية القديمة التاريخية:

لقد أسهمت الدراسات التي تمت بمدارس آثارية مختلفة بالمدن القديمة علي دراسة التواصل الحضاري للسودان وإثبات دوره الإقليمي والدولي ووضع اسلوب العرض بالمتاحف وساعد علي فتح مجال الأبحاث لكل مناطق السودان. ويعتبر البحث العلمي من العناصر الهامة والأساسية لتوفير المعلومات الخاصة بالمقتنيات الأثرية وتأتي بعد ذلك عملية النشر والمعارض.كما ساعدت حملة إنقاذ آثار النوبة في وضع الخريطة الآثارية وحماية مواقع المدن القديمة من المهددات البشرية والطبيعية وإثراء المتاحف السودانية والعالمية، وتحديث طرق العرض بالمتاحف،و توفر مادة ثقافية ضخمة غيرت كثير من المفاهيم القديمة عن الحضارة السودانية.وشكلت أساسا لكتابة تاريخ السودان القديم، ووضع منهج علمي خاص بالدراسات السودانية خلافاً لما كان سائداً من قبل بوضع الدراسات السودانية ضمن منهج الدراسات المصرية.تشكل المدن السودانية القديمة مجموعة مقاصد سياحية متكاملة، فنجد بالولاية الشماليةعدة مواقع اثرية أهمها مواقع البركل، الكرو، صنم أبو دوم، نوري والزومة، وهي أول موقع أثري سوداني تم تسجيله في السجل العالمي للتراث عام 2003م تحت اسم جبل البركل والمواقع النبتية الخمسة، وفقاً لإتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي والطبيعي لعام1972م، والتي تشكل مجموعة مقاصد سياحية يمكن ربطها بمشروع سياحي متكامل،و يمكن ضم موقع دير الغزالي وغابة الكرو المتحجرة لها. ومجموعة مقاصد سياحية أخري تضم مواقع كرمة،تبو، تمبس،سيسبي،نؤري، وهذا نموذج يمكن تطويره والاستفادة من البنية التحتية التي تمت بموقع كرمه وصلب لتوفر الخدمات التي يحتاج لها السياح. كما تشكل مجموعة مواقع الكوة، الخندق ودنقلا العجوز وحدة مقاصد سياحية.سنقف على بعض المدن السودانية القديمة كمثال لدورها في نشر الثقافة وتنشيط وتنمية السياحة في السودان.

مدينة الخرطوم القديمة:

شهدت ولاية الخرطوم أول حفريات لفترة ماقبل التاريخ عام 1944م أجرتها الهيئة العامة للآثار والمتاحف (مصلحة الآثار) برئاسة مديرها آنذاك أنطوني آركل بموقع خور أبوعنجة «العصر الحجري القديم» وموقع مستشفى الخرطوم العصر الحجري

الوسيط» الخرطوم القديمة (Early Khartoum) وموقع الشهيناب «العصر الحجري الحديث(Neolithic)، ومن نتايجها أن ثقافة الشاهيناب هي تطور طبيعي لثقافة ، وأن الفخار بخطوط منقطة مموجة (Dotted wavy line) هو احد أنواع الفخار المميز لثقافة الخرطوم القديمة،كما وجدت أواني سوداء وحمراء مزينه دائرية الشكل، وتعددت تلك الزخارف بين الزخارف علي شكل شريط والمحززة والمنقطة.وتزخر ولاية الخرطوم بالكثير من المتاحف،والمواقع الأثرية، والتارخية الشاخصة، تزخر ولاية الخرطوم بالكثير من المبانى الاثرية والتارخية والتراثية اهمها، قبة الامام المهدى،وبيت الخليفة،ومسجد الخليفة (ميدان المولد)،وبيت الامير شيخ الدين (سجن ام درمان)،وبيت الامانة(دار الرياضة ام درمان)، وبيت برمبل،وبوابة عبدالقيوم،وسور الملازمين،وطابية توتي،وطابية ام درمان الجنوبية،وطابية ام درمان الشمالية،و طابية الدباغة،وطابية الحتانة،وطابية السرحة الجنوبية(حى الشاطى)،وطابية السرحة الشمالية (حى الشاطى)،وطابية السبلوقة الغربية ،وطابية السبلوقة الشرقية. القصر الجمهورى الذي بنى في عهد خورشيد باشا في العهد التركي عام 1834م،واعيد تشيده فترة الحكم البريطاني المصري،و مبنى كنيسة القصر (متحف القصر حالياً)، وتوجد قاب الأتراك الشرقية والغربية وسط الخرطوم ، ومبنى البريد المركزى،ومبنى وزارة المالية الاتحادية،ومبانى الحقانية (دار القضاء)،مبانى جامعة الخرطوم. مسجد ارباب العقائد (جامع فاروق)،وجامع الخرطوم الكبير،وقبة الشيخ خوجلى (بحلة خوجلى)،وقبة الشيخ حمد (بحلة حمد)،وقبة الشيخ الشيخ الكباشى (بقرية الكباشى)،وقبة الشيخ ادريس ود الارباب بالعيلفون والتي ترجع لفترة مملكة سنار الإسلامية عام1504م، وقبة الشيخ عجيب المانجلك أصغر أبنا عبد الله جماع والتي ترجع لفترة مملكة سنار الإسلامية وموقعها قرية قري بالخرطوم بحري بالقرب من شلال السبلوقة،وقباب حمد النيل،ومسجد التسعين.وقبة الشيخ حمد ود أم مريوم،وقبة الشيخ خوجلي ابو الجاز، وقبة الشيخ المحجوب زعيم طائفة الختمية والثلاث قباب بالخرطوم بحري. وبالولاية عدد مت المتاحف،والفنادق،والنزل،والقرى السياحية،والمنتجعات على ضفتي النيل والنيل الأبيض،والنيل الأزرق.بولاية الخرطوم عدد من المتاحف أهمها متحف السودان القومي الذي تم افتتاحه عام1904م باسم متحف الخرطوم بمباني جامعة الخرطوم وتحول لموقعه الحالي بالمقرن عام1971م باسم متحف السودان القومي، ويحتوي على مقتنيات أثرية من مختلف أنحاء السودان،

يمتد تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ حتى الفترة الإسلامية. ومتحف التاريخ الطبيعي ببشارع الجامعة تم افتتاحه في عام1929م، يحتوى على العديد من الحيوانات النادرة المحنطة والحية من زواحف وطيور ومواشي وحشرات وله أهداف علمية وسياحية، ومتحف التراث الشعبي الذي افتتح عام 1956م، ومتحف القصر الجمهوري يقع ضمن مباني القصر الجمهوري على شارع الجامعة في مبنى كان في الأصل كنيسة مشيدة على الطراز المعماري البيزنطي. وبضم المتحف لوحات زيتية وصور فوتغرافية لحكام ورؤساء السودان في حقبة ماقبل الاستقلال وما بعده، وأوسمة وأنواط وقطع أثاث وأواني وآلات موسيقية وهدايا تلقاها الرؤساءوالحكام. وللمتحف جناحاً للسيارات الرئاسية القديمة منذ الحكم الثنائي. تتكامل في ولاية الخرطوم الخدمات بأنواعها المختلفة بما يلبي حاجة زوارها من خدمات النقل الجوي والبري وأحدث تقنيات الاتصال والخدمات المصرفية المتطورة بجانب الخدمات السياحية عبر أكثر من 300 وكالة للسفر والسياحة والصيد.كما تتوافر بالولاية سعة إيوائية تتمثل في أكثر من 60 فندقا من مختلف الدرجات ،وأرقى الحدائق والمنتجعات والمطاعم والكافتيريات.

مدينة كرمه القديمة-الولاية الشمالية:

تقع مدينة كرمة على الضفة اليمنى للنيل على بعد 50 كيلو متر شمال مدينة دنقلا ، وهى عاصمة مملكة كرمة وهي حضارة محليه إفريقية حكمت خلال الفترة 2500 ق.م الى 1500 ق.م،و أصبحت قوة سياسية وعسكرية واقتصادية تهابها الدول المجاورة ،توسعت شمالا حتى الشلال الأول وجنوبا حتى منطقة الشلال الرابع. دلت نتائج الحفريات التي أجرتها بعثة جامعة هارفارد ومتحف بوسطن الأمريكية بقيادة رايزنر،وبعثة جامعة جنيفا برقيادة شارلس بونى، على التواصل الحضاري بكرمة. واسهم بفخارها المصقول و المتفرد الذي ساعد على وضع التسلسل التاريخي لها وتقسيمها لثلاث فترات، فترة مملكة إلي كرمة القديمة، كرمة الوسيطة وكرمة الكلاسيكية وكرمه الحديثة. تمكن ملوكها بعد أن قويت مملكتهم اقتصاديا بفضل الزراعة والثروة الغابية والحيوانية ، شيدت مباني كرمة بالطوب اللبن.وشهدت مدينة كرمة القديمة مرحلة متطورة في المعمار وتمكن ملوكها من بناء قصورهم ،ومعابدهم بالطوب اللبن والأحمر به دعامات واستخدم جريد وسعف وفروع النخيل للسقف لأول مرة في السودان، من أهم آثار مملكة كرمة الدفوفة الغربية ، والدفوفة الشرقية،و دكى قيل ،وبعض

المبـاني في المدينـة القديمة،وآثـار للمملكـة المصريـة الحديثـة وآثـار لمملكـة نبتـا ومملكـة مـروي. تمكـن الملـك أحمـس مؤسـس الأسرة الثامنـة عـشر في عهـد الدولـة المصريـة الحديثـة، مـن طـرد الهكسـوس مـن مـصر،و القضـاء عـلى مملكـة كرمـة حـوالي عـام 1500 ق.م .

مدينة دنقلا القديمة »العجوز:

تضـم مدينـة دنقـلا القديمـة عـدد مـن المواقـع الأثريـة والتاريخيـة للفـترات الوسـطي التـى تشـمل آثـار دنقـلا القديمـة كعاصمـة مملكـة المقـرة المسـيحة (القـرن الثـاني الميـلادي) والفـترات الإسـلامية المبكـرة. يرجـع الاهتـمام بهـذا الموقـع الأثـري لأهميتـه في تاريـخ السـودان والوطـن العـربي والتاريـخ الإسـلامي في افريقيا،وهـو مـن أهـم المواقـع التـي تـؤرخ للاسـلام في السـودان،وإفريقيا. نجـد بداخـل مسـجد دنقـلا القديمـة أقـدم اثـر اسـلامي وهـو لوحـة تحويـل الطابـق الاول مـن القـصر لمسـجد. ويضـم الموقـع عـدد مـن الكنائـس ذات الأعمدة،الديـر، والمقابـر المسـيحية. إن مسـجد دنقـلا القديمـة "العجوز"،وقبـاب الصالحـين والأوليـاء، والخـلاوى، ومقابـر المسـلمين والقريـة العربيـة الإسـلامية التـي اقيمـت في المنطقـة منـذ نهايـات القـرن الرابـع عـشر، هـي صروح تاريخيـة لرمـوز دينيـة كان لهـا دور في نـشر الدعـوة الإسـلامية بمدينـة دنقـلا القديمـة. لقـد شـهد العـصر الإسـلامي في السـودان تطـوراً ملحوظـاً في عـمارة المسـاجد والخـلاوي والقبـاب ونشـأت المـدن والقـري العربيـة الإسـلامية التـي تمتـاز بصيغـة تاريخيـة وتنظيـم تقليـدي رغـم مظاهـر الإختـلاف والتنـوع مـن دولـة لأخـري ولكنهـا تحمـل سـمات مشـتركة.يتواصل الجهـد برعايـة منظمـة اليونسـكو لإكـمال مـشروع الترميـم وتكملـة الملـف لتسـجيل الموقـع في السـجل العـالم للتراث.ويتطلـب ذلـك وضـع خطـة لترميـم وتأهيـل المبـاني العتيقـة بمدينـة دنقـلا العتيقـة والمحافظـة عـلي النمـط المعـماري الأصـلي دون إدخـال أي تغيـير مـن حيـث مـواد البنـاء والزخـارف. وأن يتـم ذلـك وفقـاً لمواصفـات ومعايـير عالميـة ويجـب إتبـاع اسـلوب جمـع وتصنيـف البيانـات ومعرفـة اتجاهـات وإحتياجـات السـياحة المحليـة, الإقليميـة والعالميـة. ومـن اهـم المواقـع موقـع القريـة الاسـلامية جنـوب الموقـع والتـي عانـت الاهـمال لفـترة طويلـة والتـي يمكـن ان تلقـي الضـوء عـلى تاريـخ الموقـع المتأخـر.

مدينـة البـركل القديمة - الولاية الشـمالية:

يرجـع تاريـخ مدينـة الـبركل القديمـة لمملكـة نبتـا التـي حكمـت بـين القرنـين التاسـع والرابـع قبـل الميـلاد بالمنطقـة بالقـرب مـن الشـلال الرابـع وعاصمتهـا بجبـل الـبركل وصنـم أبـودوم وتمثـل الفـترة الأولى لمملكـة كـوش. ومـن الملـوك الذيـن حكمـوا مملكـة نبتـا الآرا،

كشتا، بعانخي شبكا، شبتكو وتهارقا وتانوت آمون،و تمكن بعانخي حوالي عام 736 ق.م.من ضم مصر لمملكة نبتا وامتدت دولته حتى ممفيس والدلتا وعرفت بالأسرة خمسة وعشرون في التاريخ المصري .تلي ذلك حكم شبكا، شبتكو وتهارقا أعظم ملوك نبتا وقد خضعت له منطقة الواحات بالصحراء الغربية وشملت مملكته أجزاء من فلسطين وشيد المعابد في مصر والسودان. ارتبط استخدام الهرم بالملوك الذين حكموا مصر وكان أولهم الملك كاشتا (760 -747 ق.م) الذي لقب نفسه بملك النوبا العليا والسفلى أي مصر والسودان، وشهد عهده نشاطا مكثفا في جبل البركل حيث وسع المعبد الذي شيده ألارا ووضع ممرا أمام البوابة تحيط به تماثيل الكباش للإله أمون وهو شيء مشترك في العبادة في السودان ومصر. الملك بيي (747 – 716 ق.م) أعلن بأن السلطة المخولة له من جبل البركل تجعله ملكا لمصر والنوبة تحت الرعاية المزدوجة لآمون نبتا وآمون طيبة وهو فوق كل السلطات. إن عصر نبتا الذي انتهى بحلول عام 270 ق.م تقريبا كان دليل على حقبة تقدمت فيها الحضارة الكوشية في المجالات الفنية والعمرانية والطقوس الجنائزية وتمت خلال هذه الحقبة كتابة جميع الوثائق الملكية باللغة المصرية . عندما تمكن الأشوريون عند غزوهم لمصر من هزيمة تهارقا، فتراجع حكمه إلي حدود مملكة نبتة ودفن في نوري،و خلفه الملك تانوت آمون الذي لم يتمكن من استرداد حكم نبته على مصر. وتضم مدينة البركل القديمة جبل البركل ومعبد «آمون» ومعبد «حتحور» ومعبد» موت» وأهرام ملوك مملكة نبتا،و آثار للمملكة المصرية الحديثة وآثار لمملكة مروي.

مدينة صنم ابو دوم القديمة:

تقع مدينة صنم أبو دوم عند مدينة مروى الحديثة على الضفة المواجهة لمدينة كريمهو يشتمل على معبد للإله آمون على طراز معبد الكوة. تم تجديده في عهد الملك تهارقا وكغيره من معابد آمون تم تشييده من الحجر الرملي في شكل مستطيل يشمل عدد من الغرف تتخللها الأعمدة التي يبلغ طولها حوالي متر والجدار المحيط بالمعبد ويرتفع في بعض المواقع لحوالي المتر.

مدينة الكرو القديمة- الولاية الشمالية:

تضم مدينة الكرو القديمة أقدم مدافن ملوك مملكة نبتا و تعرف بالأسرة خمسة وعشرون في التاريخ المصري،و قسمها رايزنر مدير بعثة جامعة هارفاد وبوسطن

الأمريكية لخمسة أنواع تتميز بشكل المبني العلوي والتغييرات في قاعة الدفن وموضع كل قبر. ظهرت بعد ذلك الأهرامات ذات المنحدر والمدافن الفسيحة بدلا عن الأضرحة اللصيقة المنحوتة في الصخر وكان الملوك أو الملكات المحنطون يدفنون فيها بتوابيت وهو ما يشابه العادات المصرية.إن التطور التقني الذي مرت به مقابر ملوك نبتا بالكرو من كوم إلي مسطبة مستطيلة من مكعبات الحجر الرملي ثم قطع سلم يقود إلي قاعة الدفن في الأسفل وهي عبارة عن غرفة منحوتة داخل طبقات الصخر النوبي الرملي، تطورت بعد ذلك إلى قاعتين ربما كان ذلك بسبب زيادة الأثاث الجنائزي للملك بيبى الذي يتكون من سرير جنائزي من الخشب تثبت أرجله المصنوعة من الخشب أو المرمر في فتحات حفرت في مسطبة وسط قاعة الدفن وتحاط بها الأشياء الخاصة به من أدوات ومجوهرات.كما تم العثور بمقبرة الكرو علي أربعة وعشرين حصانا مدفونا بالقرب من قبور الملوك الرئيسية وقد وجدت على شكل صفين في كل منهما أربعة خيول واثنين في كل منهما ثمانية وكلها متجاورة وكان الحصان يدفن وهو واقفا ويوضع رأسه إلى الجنوب، ويدل هذا على اهتمام ملوك نبته وحبهم للخيول. من الملوك الذين دفنوا في الكرو، الآرا، كشتا، بعانخي شبكا، شبتكو وتهارقا وتانوت آمون منهم الملك الآرا , كشتا و بعانخي وقد خضعت له منطقة الواحات بالصحراء الغربية وشملت مملكته أجزاء من فلسطين وقد شيد المعابد في مصر و السودان . تمكن بعانخي حوالي عام 736 ق.م.من ضم مصر لمملكة نبتا وامتدت دولته حتى ممفيس والدلتا وعرفت بالأسرة خمسة وعشرون في التاريخ المصري .تلي ذلك حكم شبكا، شبتكو وتهارقا أعظم ملوك نبتا وقد خضعت له منطقة الواحات بالصحراء الغربية وشملت مملكته أجزاء من فلسطين وشيد المعابد في مصر والسودان،واستخدم ملوك نبتا الطرق البرية والنهرية للتجارة والغزوات التي قاموا بها شمالاً.تمكن الأشوريون عند غزوهم لمصر من هزيمة تهارقا، فتراجع حكمه إلي حدود مملكة نبتة ودفن في نوري،خلفه الملك تانوت آمون الذي لم يتمكن من استرداد حكم نبته على مصر.كما تم العثور بمقبرة الكرو علي أربعة وعشرين حصانا مدفونا بالقرب من قبور الملوك الرئيسية وقد وجدت على شكل صفين في كل منهما أربعة خيول واثنين في كل منهما ثمانية وكلها متجاورة وكان الحصان يدفن وهو واقفا ويوضع رأسه إلى الجنوب، ويدل هذا على اهتمام ملوك نبته وحبهم للخيول.ومن المحميات الطبيعية ذات الجواذب السياحية محمية الغابة المتحجرة بالكرو.

مدينة نوري القديمة- الولاية الشمالية:

تقع مدينة نورى القديمة علي الضفة الغربية لنهر النيل،لقد بدأ دفن ملوك مملكة كوش بها بعد مقبرة الكرو،حيث شيدت الأهرام بها من الحجر الرملي والرديم الترابي، وهي ذات سلالم لها وجه متواصل الإنحدار، وتضم أهرام تسعة عشر ملكا وثلاث وخمسين ملكة وأكبرها هرم الملك تهارقا الذي ينتصب بالقرب من مركز الجبانة القديمة في حين رتبت أهرام الملوك المتأخرة في صفين إلى الجنوب الشرقي منها بالقرب من الجانب المقابل لهرم تهارقا،أما هرام الملكات فهي أصغرحجماً . تتفاوت الأهرام في ارتفاعها مابين عشرين وأربعين مترا ويبلغ ارتفاع أهرام الملكات تسعة أمتار وبني معبد صغير يتجه نحو الشرق فيه تقدم القرابين.كانت القبور تحفر في الصخر تحت الهرم وللملوك ثلاث حجرات متصلة فيما بينها بينما حجرتان للملكات. وعند الانتهاء من حفرها يتم طلاؤها ونقشها بالكامل بنصوص مأخوذة من «كتاب الموتى وبعد مراسم الدفن يتم تغطية السلالم لتصبح مدفونة في الأرض.

مدينة مروي القديمة -ولاية نهر النيل:

تضم مدينة مروي القديمة، المدينة الملكية،معبد آمون، معبد الشمس وعدد من الثصور والحمامات ،وأهرام البجراوية،وتقع المدينة الملكية على الضفة الشرقية لنهر النيل بمنطقة البجراوية على بعد أربعة أميال شمال كبوشية، حوالي 45 كيلو متر شمال مدينة شندي ،و طولها حوالي 300 متر وعرضها تقريبا 150م.وهى العاصمة التي كانت تدار منها المملكة المروية التي امتدت فترتها من القرن الرابع قبل الميلاد حتى الرابع الميلادي.تضم مدينة مروي القديمة عدد من المباني المشيدة من الطوب الطيني المجفف بالشمس و معابد كمعبد الإله آمون أكبر معابد مملكة مروي بناه الملك أرنخ أماني في الفترة(165- 225 ق.م).يوجد بالمدينة الملكية عدد من القصور بنيت في عهد الملك ارنخ أماني (225 -175 ق.م). وتعتبر القصور التي شيدها ملوك وملكات مملكة مروى في أشكال هندسة ضخمة مربعة الشكل وبالطوب الأحمر والأخضر في ودبانقا المدينة الملكية، النقعة، المصورات الصفراء علامة تقدم ورقي هذه المملكة. كما يدل على ارتباطها بالنشاط الاقتصادي والثقافي المحلي وعلاقاتها المتطورة مع المملكة المصرية والإمبراطورية الرومانية واليونانية، وتطورت فيها

الكتابة المروية. وتوجد بالموقع حمامات أشهرها الحمام المروي، الذي شيد على النمط الروماني، وهو عبارة عن حوض ماء مربع،وجوانبه الثلاثة محاطة بأعمدة والجانب الرابع جدار مرتفع، يأتي الماء للحوض من النيل بواسطة ساقية تصب على مستخدميه من خلال تماثيل صغيرة تعلو الحمام،و أغلب هذه المباني لها واجهات بنيت من الطوب الأحمر. اعتمدت مملكة مروي في اقتصادها على الزراعة وتربية الحيوان والنسيج وإزدهرت بصناعة الحديد أحد مصادر ثروتها ،واطلق عليها بعض الكتاب « برمنجهام « أفريقيا القديمة. أظهرت الحفريات التي قام بها قارستانق بالمدينة الملكية أن مبانيها تمثل ثلاث حقب متعاقبة يعود أصلها للقرن السابع أو الثامن قبل الميلاد وهي تلك المباني التي شيدت من الحجر كالقصور والسور. الحقبة الثانية حوالي القرن الثالث قبل الميلاد والحقبة الأخيرة حوالي القرن الثاني الميلادي واستمرت حتى نهاية المملكة في القرن الرابع الميلادي.ويوجد بالمدينة الملكية سور مشيد من الحجر ،و ويقع في منتصف المدينة الملكية قصران كبيران متقاربان و هنالك مباني أخرى يعتقد بأنها عبارة عن مخازن وصالات اجتماعات وكذلك مقار للقائمين بخدمة القصور الملكية التي بنيت في عهد الملك ارنخ أماني (225 -175 ق.م). وبها معابد أهمها معبد آمون الند الجنوبي لمعبد آمون الكبير المقام عند جبل البركل، والذي يقاربه من حيث الحجم والمساحة. بني معبد آمون بالمدين الملكية من الطوب الأخضر عدا الواجهة من الطوب الأحمر به سور ضخم بني على مراحل وبه عدد كبير من الغرف وبهو وحوش وأربعة كباش ترمز إلى الإله آمون وتحرسه. أما الأعمدة والبوابات والمداخل فقد صممت من الحجر الرملي والذي جلب من التلال التي تقع بالقرب من الموقع. يتكون المعبد من صالة خارجية تحيط بها الأعمدة وهي تحمل شارات تدل على إن المبنى قد شهد بعض التغييرات في حقبتين مختلفتين،و يتوسط هذه الصالة هيكل صغير من الحجر نحتت عليه مناظر لمساجين جالسين. وبها معبد «أغسطس» نسبة لاكتشاف تمثال رأس الإمبراطور الروماني أغسطس وهو مصنوع من البرونز وحوائطه الداخلية طليت بالجبس وزخرفت بطراز محلى بألوان زاهية وجميلة أسفل الدرج الذي يقود إلي المعبد . و يوضح المنظر على الحائط شكل الملك والملكة المرويين وحلفاءهم وعدد من الأسرى،ويدل ذلك على أن المبنى استخدم للاحتفال الهجوم على أسوان والانتصار على الرومان.وقد استولى المرويون على التمثال في هذه الحملة،و رأي

آخـر أن هـذا المبنـى أسـتخدم لاسـتقبال ضيـوف مملكـة مـروى وهـم في انتظـار مقابلـة الملـوك والملـكات. يتكـون المبنـى مـن بنائين إحداهـما أحـدث مـن الآخـر ،وقواعـد الأعمـدة تشـير إلى المبنـى الحديـث الـذي يقـوم عـلى أعمـدة تعـود للمبنـى القديـم والشـكل الثـاني يحتـوى عـلى كثـير مـن الكتـل الحجريـة المسـتعملة التـي تعـود للبنـاء المبكـر.

أهرام مملكة مروي بالبجراوية:

بـدأت حقبـة مملكـة مـروى عندمـا نقلـت المقـبرة الملكيـة مـن نـورى إلي مـروي، إن أهـرام مملكـة مـروي بالبجراويـة خاصـة بملـوك و ملـكات مملكـة مـروي، وتقـع عـلى بعـد 4 كيلومـترات مـن المدينـة الملكيـة ،وتعـرف بالأهـرام الشـمالية والجنوبيـة والغربيـة، الأهـرام الجنوبيـة تمثـل بدايـة الدفـن لملـوك وملـكات مـروى بعـد انتقـال العاصمـة مـن نبتـه إلى البجراويـة يفـوق عددأهـرام مملكـة مـروي بالبجراويـة المائـة وأربعـين هرمـا . معظـم هـذه الأهـرام بهـا معابـد جنائزيـة ملحقـة بهـا رسـومات ونقوشـات جداريـة تصـور الحيـاة الدينيـة المرويـة والتطـور السـياسي. مـن أهمهـا أهـرام الجبانـة الشـمالية هـرم الملكـة أمـاني شـخيتو رقـم (6) . تتكـون المقابـر الملكيـة لمملكـة مـروي مـن وحدتـين تطـورت كل منهـما تطـورا منفصـلا، هـما المبنـى العلـوي الـذي يتكـون مـن هـرم وغرفـة ملحقـة بـه في الجانـب الشرقـي والمبنـى السـفلي الـذي يتكـون مـن سـلم نـازل يـؤدي إلى غرفتـين وأحيانـا إلي ثـلاث غـرف للدفـن. تكـون الغرفـة الملحقـة بالهـرم مزخرفـة ومزينـة برسـوم ونقـوش تصـور الحيـاة الدينيـة والاقتصاديـة والسياسـية والأمنيـة ،وتوضـح قـوة ومكانـة الملكـة أمـاني شـخيتو التـي حكمـت في منتصـف القـرن الأول قبـل الميـلاد وبنـت معبـد آمـون بمـروى وقـصر ودبانقـا. لقـد كانـت ذات روح قياديـة إذ قـادت جيوشـها ضـد الرومـان وهزمتهـم. كانـت أيضـا امـرأة مكتملـة الأنوثـة والجـمال تهتـم بزينتهـا. كل هـذه الأهـرام كانـت مكتملة وبهـا قمـم ذهبيـة إلا أنهـا دمـرت بواسـطة فرلينـى في القـرن التاسـع عـشر الميلادي.وتوجـد مجوهـرات الملكـة أمـاني شـخيتو صاحبـة الهـرم (6) توجـد بمتحـف ميونـخ ومتحـف برلـين وقصـة سرقتهـا التـي قـام بهـا الإيطـالي فرلينـى.

مدينة المصورات الصفراء القديمة- ولاية نهر النيل:

يقـع موقـع المصـورات الصفـراء 180 كلـم شـمال شرق الخرطـوم تعـود آثارهـا للفـترة المرويـة وبهـا معابـد ومبـان بدرجـة جيـدة مـن الحفـظ ومعظمهـا مشـيدة مـن الحجـر الرمـلي. يعتـبر مـن أهـم المراكـز الدينيـة والسياسـية لمملكـة مروي.مـن المعـالم الأثريـة

المهمة لهذا الموقع المبنى الذي يسمى «الحوش الكبير(Great Enclosure) ومعبد الأسد(The Lion Temple) وتغطي الآثار مساحة 43000 متر مربع تقريبا ،ومعظم المباني بنيت في عهد الملك ارنخاماني (235-218 ق.م). يتكون الحوش الكبير من عدد ضخم من المباني المسورة التي تضم المعابد ،وهناك ممرات تربط هذه المعابد ومبانى أخرى ذات مداخل صاعدة وممرات ودهاليز ترتفع إلى 3 أمتار. واستنادا على الأسلوب البنائي للموقع يمكن تأريخه لفترة القرن الأول الميلادي. هنالك عدة أراء حول هذا المبنى الفريد فيرى البعض أنه كان قصرا للملوك لقضاء بعض الأوقات به وحضور المناسبات والمسابقات والاحتفالات الدينية وغيرها. ويرى البعض الآخر بأنه كان مكان لتدريب الأفيال الحربية ،وآخرون يعتقدون بأنه كان بمثابة مكان للدراسة كمدرسة أو جامعة ،والغالبية تتفق على أنه مكان ديني مقدس. النقوش البارزة لتماثيل الأفيال في المبنى جعلت له رأياً آخر بأنه استخدم لتدريب الأفيال لعمليات عسكرية ودينية ،ولكن الرأي الغالب أن المبنى يستعمل لأغراض دينية. تأتى العائلة المالكة المروية لزيارته كما يأتي الحجاج المرويون لإقامة الاحتفالات الدينية ويظهر ذلك في الكتابات المروية على جدران المبنى نقشت بواسطة هؤلاء الحجاج والزوار.وبموقع المصورات الصفراء معبد الأسد بالمصورات الصفراء الذى خصص للإله المروي أبادماك وتصور المشاهد الملك أرنخامنىArnekhamani (235 -218 ق.م) ولي العهد أركا الذي أصبح الملك أرقمنى (2) (Ergamenes 11) وتظهر 6 آلهة هم أبادماك، وآمون، سيبوميكر،و أرينسدفيس، وحورس ،ونوت. ومن المشاهد صورة لتمساح أسفل البوابة الشمالية بفم مقيد؛ مما يعني أن خطورته قد انتهت. توجد في الجانب الغربي علامة الحياة (عنخ) في الجزء الشمالي وأفيال حربية في الجزء الجنوبي. الإله أبادماك يظهر على الجدار الشمالي الخارجي كآله للخصوبة. وعلى الجدار الجنوبي الخارجي يظهر وهو يحمل قوسا وعلى الجدار الشمال من اليمين فوق الحائط الخارجي نرى مشهد للملك ولي العهد أمام مجموعة من الآلهة بينهم الإله أرنوفس وسسيبومكر. الحائط الشمالي به مشاهد عبادة للإله أبادماك ويحمى الملك بالأجنحة المقدسة للإله إيزيس. على الحائط الجنوبي الإله أيزيس تحمل غصنا من النخيل تحمى به الملك وأبادماك يحمل في يده اليسرى صولجان للآلهة أبادماك وزهرة اللوتس وفي يده اليمنى قوس وأسير مربوط.

مدينة النقعة القديمة-ولاية نهر النيل:

تقع مدينة النقعة القديمة بولاية نهر النيل علي بعد 170كلم شمال الخرطوم و يوجد به عدة معابد ترجع لفترة مملكة مروي حوالي القرن الأول قبل الميلاد معظمها بنيت بالحجر الرملي .يضم الموقع عدد من المعابد، وبقايا مدينة، و جبانتان تشيران لأهمية موقع النقعة كمركز مهم من الناحية الدينية وكمدينة مهمة وإستراتيجية للدولة المروية. بنى معبد آمون بمدينة النقعة من الحجر الرملي على طراز معبد آمون بالبركل ومروى و مصر وبه اسم نتكامانى وأماني تيري و يرمز للإله آمون بالكبش.و من النقوش المهمة منظر آمون طيبة برأس إنسان يقود الملك نتكماني وآمون مروي برأس كبش يقود الملكة أماني تيرى.و منظر العائلة وهي تحمل أواني فخارية بها ماء طاهر هو ماء النيل في حفل التتويج، ومنظر للكباش وعددها الكلي ثلاثة عشر نحتت من الحجر الرملي.يقود مدخل المعبد الرئيسي لفناء داخلي به أربعة أعمدة يلي ذلك الغرفة الأولى بها مذبح من الحجرالرملي به اسم الملك نتكاماني وأماني تيرى ثم غرفة قدس الأقداس. ويوجد بالموقع معبد الأسد الذي يرجع تاريخه للقرن الأول الميلادي وقد خصصه المرويون لعبادة الإله المروي أبادماك . نجد في وأجهة المعبد الملك نتكامني على الشمال والملكة اماني تيري على اليمين على منصتين في المدخل يحميهما الصقر وهما ممسكان بأسرى تحت أقدامهما ويضربان الأعداء ويبدو على شخصيتهما الطابع المروي في الملابس والزينة الشخصية.أما الحيطان الداخلية و الخارجية فهي تحوى مناظر الملك والملكة يتبعهما الأمير اركنخارير يعبدون عدة آلهة وعلى الحائط الجنوبي مشهد لابادماك ينبثق من زهرة اللوتس على شكل ثعبان ينتهي برأس أسد متوج.وهناك المنظر من الحائط الخلفي الخارجي الغربي حيث الثنائي الملكي مع الأمير الذي قدم وهو واقف إمام الإله الأسد والذي يظهر هنا بشكل فريد بثلاثة رؤوس وأربعة أياد على جسد إنسان على يده اليمنى رمز الحياة يقدمه للملك نتكماني وعلى يساره الملكة (أماني تيرى) وابنها تعلوهم خراطيش بها العائلة المالكة في حالة تقديم القرابين.على الحائط الجنوبي نشاهد الملك(نتكاماني) والملكة(اماني تيري)والأمير(أركانخارير) يرفعون أيديهم في مشهد عبادة أمام الآلهة، الإله أبادماك له رأس أسد،والإله حورس له رأس صقر،والإله آمون له رأس كبش،و تقوم الإلهة بمنحهم العنخ (رمز الحياة) وعلى الحائط الشمالي تشاهد الملكة أماني

تـيري في مشـهد عبـادة مـع الإلـه إيزيـس بزيهـا المجنـح تحمـل في يدهـا أنـاء تسـقي بـه الملكـة لمنحهـا الحيـاة الأبديـة ، وخلـف الإلهـة إيزيـس يوجـد الإلـه مـوت والإلـه حاتـور يحملـون رمـز الحيـاة .

دور المدن القديمة في تنمية السياحة في السودان:

تعـرف السـياحة بأنهـا نشـاط إنسـاني قديـم كانـت بـدأ بتحـرك الإنسـان بحثـاً عـن الطعام والأمـن خـارج مناطـق إقامتـه الدائمة،وأعقـب ذلـك مرحلـة السـفر التـي اتسـمت بظاهـرة التجـارة وتبـادل المصالح،والترويـح والاسـتمتاع واكتسـاب المعرفـة. وشـهدت مرحلـة ماقبـل عـصر النهضـة فى أوروبـا المرحلـة الأولى للسـياحة حـين ظهـرت الرحـلات التاريخيـة المشـهورة كرحلـة ابـن بطوطـة،و كولمبـوس في القـرن الخامـس عـشر.و خـلال عـصر النهضـة الأوروبيـة بـدأت المرحلـة الثانيـة للسـياحة, وكان لهـا أبعـاد اقتصاديـة واجتماعيـة، وثقافيـة. وشـهدت الفـترة مـن القـرن التاسـع عـشر حتـى منتصـف القـرن العشريـن المرحلـة الثالثـة للسـياحة و بـدء العـصر الذهبـي للسـياحة وعـرف ب(قـرن السـياحة) و اصبحـت السـياحة صناعـة تدعـم اقتصـاد الـدول . وخـلال هـذه المرحلـة ازداد عـدد المسـافرين و ظهـرت شركات السـياحة ،وبـدأ نظـام الأفـواج السـياحية.وبدأت المرحلـة الأخـيرة للسـياحة في العـصر الحديـث حيـث أصبحـت السـياحة قطاعـا اقتصاديـا وصناعـة تمثـل المرتبـة الأولي في العـالم مـن بـين الصناعـات الأخـرى. بتمتـع السـودان بـكل أنـواع السـياحة بحكـم موقعـه الجغـرافي المتميـز، وموروثـه الثقـافي المتعـدد والمتنـوع والمقاصـد الضسـياحية المرتبطـة بزيـارة المـدن القديمة،ومواقـع الآثـار والمتاحـف والمناطـق التاريخيـة والاطـلاع عـلى العـادات والتقاليـد، والصناعـات اليدويـة بمـا فيهـا مـن فـن وإبـداع، ومصنوعـات خشـبية، وجلدية، ومنسـوجات، وتحـف والإسـتمتاع بالعـادات والتقاليـد والأكلات الشـعبية، الكرنفـالات والمهرجانـات الثقافيـة في المناسـبات الوطنيـة ،التـي تسـهم في تنشـيط وإنجـاح استراتيجية السـياحة. ولتعزيـز السـياحة الثقافيـة يمكـن إحيـاء الـدروب التاريخيـة القديمـة المحليـة والدوليـة كطـرق الحـج والتجـارة بطرازهـا القديـم ومسـارات الرحالـة المشـهورين. والتعـارف بـين الشـعوب ،وتحقيـق السـلام والأمـن الدوليـين. والسـياحة البيئيـة أوبالسـياحة الخـضراء النظيفـة في السـهول والغابـات والمنتزهـات وحدائـق الحيـوان،و سـياحة الصيـد للحيوانـات البريـة والطيـور والأسـماك،والتنزه عـلى الشـواطئ والرحـلات الشراعيـة، و سـياحة الصحاري.و سـياحة السـفاري والرحـلات،و السـياحة العلاجيـة في المناطـق الخاليـة مـن التلـوث في الجبال والصحـاري، التـي يرتادهـا السـياح والـزوار للاستشـفاء، العـلاج الطبيعـي بالرمـال والأعشـاب

الطبيـة، وسـياحة المنتجعـات السـياحية والمعسـكرات الصيفيـة والكشـفية. تعتمدالسـياحة عـلى مجموعـة مـن الأنشـطة متعـددة الجوانـب، كإدارة المقاصـد السـياحية التـي تعتمـد عـلى التخطيـط، والتنظيـم، والتوجيـه، والرقابـة لكافـة الأنشـطة والأعـمال والوظائـف في المقصـد السـياحي. و توفيرالمعلومـات التعريفيـة للمواقـع الأثريـة، والترويـج للسـياحة بوجود دليـل سـياحي جـذاب يقنـع السـائح بأهميـة هـذه المـدن القديمة.تعـد المـدن القديمـة بمـا لهـا مـن مـوروث ثقـافي متعـدد ومتنـوع ومقاصـد طبيعيـة قـادرة عـلى تنشـيط وإنجـاح اسـتراتيجية البحث العلمـي والسياحة.سـوق نسـتعرض تاريـخ بعـض المـدن القديمـة ودورهـا في تنميـة السـياحة في السـودان.

مجموعـة مقاصـد سـياحية تضـم مواقـع كرمـة، تمبـس، سيسـبي، صلـب، صادنقـا، صـاي الخنـدق ودنقـلا العجـوز وهـذا نمـوذج يمكـن تطويـره والاسـتفادة مـن البنيـة التحتيـة التـي تمـت بموقـع كرمـه وصلـب، لتوفـر الخدمـات التـي يحتـاج لهـا السـياح. الدفوفـة الغربيـة كرمـة القديمـة

تماثيل ملوك نبتا- متحف كرمة

مدينة تمبس القديمة:

يقع موقع تمبس شمال كرمه وقد اشتهرت هذه المنطقة بمحاجر الجرانيت التي تصنع منها التماثيل و الكتابات والنقوش على الصخور ومنها الكتابة المشهورة التي نقشها تحتمس الأول 1530 1520- ق.م.و يذخرهذا الموقع بالعديد من الآثار ممثلة في موقع المسلات التى تحتوي على النقوش الهيروغلوفية من فترة المملكة المصرية الوسطى والحديثة و التمثال الملكي وفترة مملكة كوش (ممثلة في العصرين النبتى والمروي القرن الثامن ق.م – القرن الرابع الميلادي).

تمثال تمبس

مدينة سيسبي القديمة :

تقع مدينة سيسبي القديمة علي الضفة الغربية للنيل علي بعد ثلاث وثلاثون كيلومتر من موقع صلب. أهم أثارها مدينة مسورة بها المعبد الذي بناه أمينوفس الرابع الأسرة الثامنة عشر المملكة المصرية الحديثة وآثار ترجع للفترةالمسحية .

مدينة صلب القديمة:

تقع صلب على الضفة اليسرى لنهر النيل على بعد 231 كلم جنوب وادي حلفا ومن أهم آثاره معبد آمون الذي شيده أمنوفيس بالحجر الرملي وفيه تشابه لمعبد آمون بالأقصر بمصر ويظهر أروع فنون الفن الفرعوني والنوبي .يتكون المعبد من ممر وأربعة غرف رئيسية وقدس الأقداس. يوجد بعد الممر الذي توجد تماثيل على جانبيه باب المعبد وغرفة الاستقبال وباب كبير يتم الدخول به للغرفة الأولي التي تصور فيها حياة الملك وعائلته وأفراد حاشيته. والغرفة الثانية بها رسومات توضح الشعوب الخاضعة للملك وتماثيل لأسرى مقيدي الأيدي وفي الشمال وضعت البلاد الآسيوية وفي الجنوب البلاد الأفريقية التي تخضع له. تختلف الأعمدة في الغرفة الثانية عن الغرفة الثالثة. تعتبر الغرفة الرابعة من أهم الغرف حيث يوجد بها 24 من الأعمدة الجميلة والتي كتب عليها أسماء الدول التي خضعت لحكم «أمنحتب الثالث الأسرة الثامنة عشر المملكة المصرية الحديثة» وفي نهاية المعبد نجد قدس الأقداس. توجد بموقع صلب مسلة للملك تهارقا أحد ملوك نبته مما يدل على بسط نفوذ ملوك نبته على هذه المنطقة.

مدينة صادنقا:القديمة

يقع موقع مدينة صادنقا القديمة بالضفة الغربية للنيل علي بعد خمسة وثلاثون كيلومتر عن مدينة عبري من أهم أثارها المعبد الذي بناه أمنحتوب الثالث لزوجته الملكة «تي»كما توجد أثار لملكة مروي.

مدينة (جزيرة) صاي القديمة

تقع مدينة (جزيرة) صاي علي بعد تسعة كيلومترات عن مدينة عبري .يضم الموقع أثار لكل الفترات التاريخية منذ فترة ما قبل التاريخ، كرمة، نبتا، مروي، الفترة المسيحية والفترة الإسلامية.

مدينة الخندق القديمة:

تقع مدينة الخندق القديمة على الصفة اليسرى للنيل و يرجع تاريخه للعصر الوسيط (الفترات المسيحية – الفترات الإسلامية المبكرة (يقع على على الضفة اليسري للنيل) . أهم ما يميز الموقع قلعة من الطين والطوب والحجر مواجهة النيل بها بقايا لجدران قائمة وأبراج من الحجر والطين يطلق عليها محليا أسم القيلقيلة .

مدينة الخندق القديمة

مدينة دنقلا القديمة «العجوز:

تضم مدينة دنقلا القديمة اكبر المواقع الأثرية للفترات الوسطي التى تشمل آثار دنقلا القديمة كعاصمة مملكة المقرة المسيحية (القرن الثاني الميلادي) والفترات الإسلامية المبكرة.

آثار مدينة دنقلا القديمة المسيحية

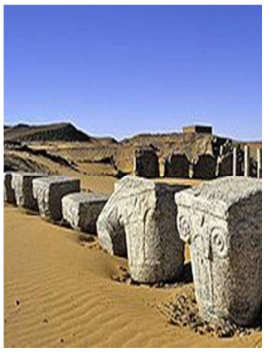

مسجد دنقلا القديمة

مجموعة مدن قديمة بالولاية الشمالية تمثل وحدة سياحية تضم البركل،صنم أبودوم، الكرو،نوري،الزومة والغزالي

مدينة البركل:

تضم مدينة البركل القديمة معبد «آمون» ومعبد «حتحور» ومعبد «موت» وأهرام ملوك مملكة نبتا من أهم المواقع الأثرية بالسودان وبه عاصمة مملكة نبته الدينية، يضم مخلفات تغطى الدولة المصرية الحديثة، والفترة المروية.

جبل البركل

أهرام البركل .

مدينة صنم أبو دوم القديمة

مدينة الكرو القديمة

مدينة الزومة القديمة:

تقع مدينة الزومة القديمة شمال مدينة كريمة على الضفة الشرقية للنيل ويضم عدد كبير من الأكوام وهي مقابر تليه ترجع لفترة ما بعد مروي. أشار عالم الآثار الألماني ريتشارد لبسيوس (1842 – 1845 م) لوجود قلعة مسيحية تتوسط مواقع السكن بالزومة. ترجع مواقع الزومة إلى ثلاثة فترات تاريخية هامة وهي الفترة مابين

الفـترة المرويـة والمسـيحية والموقـع الثـاني عبـارة عـن نحـت في الصخـر يعـرف بجبـل عـلي الكـرار وهـو موقـع كهـف مسـيحي والموقـع الثالـث قـلاع مـن الحجـر وقبـاب إسـلامية.

آثار مدينة الزومة

مجموعـة مقاصـد سـياحية تضـم مواقـع تـراث عالمـي منـذ عـام2011م) وهـى المدينـة الملكية,أهـرام مملكـة مـروي بالبجراوية,مدينـة النقعـة القديمة,ومدينـة المصـورات الصفـراء القديمـة

مدينة مروي القديمة (المدينة الملكية) تضم معبد آمون بمروي (Amon Temple)

أهرام مملكة مروي بالبجراوية

مدينة المصورات الصفراء القديمة ((Musawwarat- Es-Sofra ولاية نهر النيل

الحوش الكبير (Great Enclosure)

معبد الأسد بمدينة المصورات الصفراء القديمة

مدينة النقعة القديمة-ولاية نهر النيل

معبد آمون بمدينة النقعة

معبد الأسد بمدينة النقعة

الكشك المروي -مدينة النقعة القديمة :

يعـرف بالكشـك المـروي (الرومـاني) نسـبة لأن المميـزات الرومانيـة مـن حيـث الزخرفـة والهندسـة المعماريـة أكـثر و ضوحـا في هـذا المبنـى مـن المميـزات المرويـة . بنـي المعبـد مـن الحجـر الرمـلي المقطـوع بطريقـة منتظمـة و بنـاء متناسـق عـلى شـكل مسـتطيل و غرفـة واحـدة .أمـا المميـزات المرويـة فتبـدو في عتـب البـاب حيـث هنـاك إفريـز مـن رؤوس الكوبـرا أسـفلها شـمس مجنحـة ، كذلـك نجـد في القبـو الـذي يعلـو الأبـواب و النوافـذ رسـومات لـرؤوس الكوبـرا ،ويجـب أن نذكـر هنـا أنـه لا

توجد نقوش في هذا المبنى . المعبد يبرز لنا كيف إن المعماريين المرويين مزجوا أسلوبين من الطرز المعمارية في مبنى و احد بتناسق بديع . و إن المعمار المروى استعار عدة مظاهر أجنبية و دمجها في تناسق فني في وحدة واحدة تعبر عن الشخصية المعمارية المروية .

الكشك المروي –مدينة النقعة القديمة

مدينة سنار «القديمة»:

مدينة سنار القديمة هي عاصمة مملكة سنار أوالسلطنة الزرقاء،أو دولة الفونج التي حكمت السودان خلال الفترة(1504-1821) وهي المدينة التي تلتقي فيها قوافل التجار التي تاتي من إفريقيا عن طريق الفاشرو المتجه شمالاً الي مصر وقوافل التجار والحجاج المتجه شرقاً للحبشة أو لعبور البحر الأحمر الي ميناء جدة. أصبحت مدينة سنار القديمة بحكم موقعِها الجغرافي مركزاً مهماً للإشعاعِ الثقافيّ والإسلاميّ في أفريقيا، من خلال إبراز المضامين الثقافية والقيم الإنسانية لهذه الحضارة،وعلى أساسها قامت الحضارة الإنسانية المعاصرة على اختلاف مشاربها، وهو الأمر الذي أسهم في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات، وإشاعة قيم التعايش والتفاهم بين الشعوب،وكانت بؤرة ضوء للإشعاع العلمي الإسلامي في مختلف الحقب. شهد مدينة سنار القديمة تطوراً ملحوظاً في عمارة المساجد والخلاوي والقباب ونشأت المدن والقري العربية

الإسلامية التي تمتاز بصيغة تاريخية وتنظيم تقليدي رغم مظاهر الإختلاف والتنوع من دولة لأخري ولكنها تحمل سمات مشتركة. تمثل قباب الأولياء صروح تاريخية لرموز دينية كان لها دور في نشر الدعوة الإسلامية بمملكة سنار. تتنوع المخلفات المادية في مدينة سنار و تشمل العمارة المدنية القصور والمنازل والعمارة الحربية كالقلاع والحصون والعمارة الدينية وتشمل المساجد والمساجد والخلاوي والزوايا والقباب.وبرزت الخلوة كمؤسسة تعليمية مميزة للسودان وهي أصلا مكان للعبادة يختلي فيه العالم ليتعبد ومن هنا نشأت العلاقة والصلة بين التصوف والتعليم، فأصبحت بذلك الخلوة وظيفة تعبدية وتعليمية،وارتبطت الخلاوي بالحياة الاجتماعية وكانت بمثابة المحكمة ومنزلة للضيوف. فهي مدرسة قرآنية منذ قدوم غلام الله بن عائد الركابي في القرن الرابع عشر الميلادي في دنقلا العجوز واستمرت في مملكة سنار الإسلامية (خلاوي أولاد جابر) في القرن السادس عشر الميلادي والى المهدية.أما الزواية فهي من المباني الدينية التي تأثرت بنظام شمال افريقيا والزاوية هي مكان لاقامة الشيخ حيث نجدها في السودان تستخدم كذلك في المناسبات الاجتماعية. وقد ارتبطت في الفترات الأخيرة بالطرق الصوفية في أنحاء عديدة من مملكة سنار.

مبني السرايا-مدينة سنار القديمة

موقع جبل موية -مدينة سنار القديمة

الملامح المعمارية لدولة سنار:

بدأت القباب في الانتشار بصورة واضحة خلال مملكة مملكةسنار الإسلامية او دولة الفونج، ولعلها من أهم الملامح المعمارية الباقية من آثار مملكةسنار الإسلامية، وفي مناطق إقليم دنقلا ،ومنطقة الشايقية،وتختلف عن بقية العالم الإسلامي في إنها تضم فقط رفاة الشيخ، بينما في بقية العالم الإسلامي نجدها تضم أيضا الملوك

والسلاطين مثلما نجد في قباب الأتراك جوار ميدان أبو جنزير بالخرطوم والتي تضم عدداً من الحكام والإداريين. وتعتبر القبة أحد أهم رموز الإسلام في السودان ولها أهمية معمارية تتمثل في إمكانية دخول الهواء والضوء إلى الداخل ونجدها اليوم تبنى لأغراض جمالية. وكلمة قبة هنا تعني الجزء العلوي المستدير حيث أطلق الجزء على الكل.ونجد في السودان العديد من أنواع القباب، أكثرها انتشارا هو الشكل المخروطي، وهو الأكثر انتشاراً في مملكة سنار والذي نجد منه تنوعاً في الشكل ذو الثلاث درجات. تقع قبة شيخ إدريس بقرية كويكا بالولاية الشمالية وتبرز طراز معماري مميز. وقد دفن عدد من الشيوخ في هذه القباب كالشيخ فرح ود تكتوك. ومن اشهر الجبانات جبانة وقبة الشيخ فرح بن محمد بن عيسى بن قدور بن عبدل بن عبد الله بن محمد الأبطح (1689مـ)، في الضفة اليمنى (الشرقية) للنيل الأزرق إزاء سنار.وهو من الشخصيات العلمية السودانية التي اختلطت فيها الأسطورة بالواقع في التراث الشفهي الشعبي و تنسب إليه قبيلة البطاحين. أما اللقب «تكتوك» ففيه عدة رواياتـ ، الأولى تقول أنه لقبٌ لأبيه لحق به، أما الروايتان الأخريتان فتلصقان اللقب به شخصيًا؛ فتقول إحداها، «أن أحد شيوخه دعا عليه ، لفعلٍ ما صدر منه وهو صبي، فسقط مغشيًا عليه،وصار صدره «يتكتك» أي يصدر صوتًا.

قبة الشيخ ادريس ود الأرباب بقرية كويك

مدينة سواكن القديمة:

تقع مدينة سواكن القديمة بولاية البحر الاحمر وتعد من أهم المؤاني علي ساحل البحر الأحمر فهي ملتقى لطرق القوافل التي تأتي من أفريقيا، واشتهرت منذ القرن الخامس عشر الميلادي بعد أن حلت محل عيذاب وأصبحت ميناء إفريقيا الأول لقوافل التجاروالحجاج المسلمين من الدول الإفريقية، تدل كثير من الشواهد على أن سواكن كانت مأهولة منذ ماقبل التاريخ ،وتزامن مع النشاط البحرى والتجارى الذي مارسه اليونانيون و البطالسة إبّان العهد البطلمي،ويعتقد أن قدماء المصريين منذ عهد الأسرة الخامسة كانوا يمرون عبر سواكن ويستخدمونها كمحطة في طريقهم إلى بلاد بنط (الصومال الحالية) في القرن الإفريقي لجلب الذهب واللبان. شكلت سواكن منفذً بحرياً للممالك المسيحية ،ويمر عبرها الحجاج المسيحيون في طريقهم إلى الأراضي المقدسة في اورشليم -بيت المقدس) حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي. وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر وصل بعض التجار من مدينة البندقية الإيطالية إلى سواكن. كانت سواكن نقطة انطلاق الدعوة الإسلامية نحو السودان وافريقيا، وازدهرت واصبحت ميناء تجاري عالمي حيث كانت السفن المحملة بسلع الشرق الأقصى،و فى القرن السادس عشر إزداد حجم التجارة وعدد السفن الواردة لميناء سواكن، نتيجة لظهور الاتراك العثمانين وسيطرتهم على مصر والبحر الاحمر. وفي عام 1504م سسسيطرت مملكة سنار على الجزء الاوسط من حوض النيل، و واصبح طريق القوافل يمر بسنار الى كسلا ثم الى سواكن. في عام 1517م تمكن الاتراك من إيقاف سيطرة مملكة سنارعلى سواكن ، وشرعوا في تنفيذ برنامج عمراني من الحجر في الجزيرة، وأصبحت مقراً لحاكم مديرية الحبشة العثمانية، والتي شملت مدن حرقيقو ومصوع في إريتريا الحالية، ثم ضمت لولاية الحجاز العثمانية. تدهور الوضع في سواكنً تحت ظل الحكم العثماني بسبب سياسة التضييق التي مارسها العثمانيون على التجار الأوروبيين للحد من نشاطهم التجاري لمحاربة الأطماع الأوربية في المنطقة. انتعش الطريق البحري عبر البحر الأحمر بافتتاح قناة السويس للملاحة الدولية في عام1869 م وازدهرت موانيء المنطقة ومن بينها سواكن. تعتبر ميناء سواكن من أهم المؤاني علي ساحل البحر الأحمر منذ القرن السادس عشر الميلادي كميناء لقوافل التجار العرب والأفارقة وللحجاج المسلمين من الدول الإفريقية.

مدينة سواكن القديمة

الطراز المعماري واسلوب البناء في سواكن:

ازدهرت مدينة سواكن في نهايات القرن الثامن عشر حيث شهدت نهضة عظيمة تمثلت في المعمار المتفرد, وظهر ذلك في قصورها ومبانيها التي بنيت وفق الطراز العربي الإسلامي، ويتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة طوابق, و كانت تزينها من الداخل المشربيات و الرواشين , والأبواب الخشبية و الزخارف و النقوش، و قد استخدم في بنائها الصخور المرجانية المستخرجة من عمق البحر, ومن الملامح المهة في منازل سواكن وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من أشجار التك .بنيت المنازل الأولى في الجزء الجنوبي من الجزيرة قبل1680م، وذات طابع منازل جدة، وقليل منها في الجزء الشمالي، إلى جانب بعض المساجد مثل الحنفي والشافعي وهو الجزء نفسه الذي شهد مباني نهاية القرن التاسع عشرالميلادي والتي تضم المحافظة التي شيدت في عام1884م.. يشكل أسلوب البناء في سواكن جزءامن تقاليد البناء حول شواطي البحرالأحمر، كذلك المنازل المبنية على الطراز التركي المصري.ت.إنتعشت سواكن خلال فترة حكم مملكة سنارو ذلك في معمارها المتفرد ،الذي يغلب عليه الأثر العربي الإسلامي كالمباني العالية من الحجارة المرجانية والأعمال الخشبية والمشربيات والشرفات الخشبية التي جعلت منها ميناء ومدينة تجارية وسياحية مهمة.ومن أهم الآثار التي تحكي تاريخ تلك الفتلرة نذكر الآتي:الجمارك،مبتي البريد والبرق،بيت الباشا

يقـع وسـط الجزيرة،بيـت خورشـيد أفتـدي (محافـظ الكرنتينة)،بيـت الشـناوي بـك تعتـبر وكالـة الشـناوي التـي بنيـت في العـام 1881م مـن أهـم مبـاني القيـف ، وأكـبر المبـاني في سـواكن، وبهـا 366 غـرف. أمـا أماكـن العبـادة بالقيـف فتشـمل المسـجد الشـافعي، والمسـجد الحنفـي والمسـجد المجيـدي، ومسـجد الشـناوي ومسـجد تـاج الـسر.

سواكن عام 1920

مبنى المحافظة توثيق قرين لو (GreenLaw,1976)

شواطئ البحر الأحمر:

يمتـاز سـاحل البحـر الأحمـر بتتنـوع مقومـات السـياحة البيئيـة التـي تتمثـل في المحميـات البحريـة وأماكـن الغطـس المميـزة والنـادرة وغابـات المانجـروف، والأحجـار الكريمـة والأصـداف والشـعب المرجانيـة التـي تجـذب السـياح.و ومن أهـم المواقع السـياحية

بولايـة البحـر الأحمـر مدينـة أركويـت التـي تقـع عـلى بعـد 50 كلـم شـمال بورتسـودان وتمتـاز بمنـاخ معتـدل خـلال الأربعـة فصـول. ومدينـة سـواكن التاريخيـة، وتـلال البحـر الأحمـر، وقريـة عـروس السـياحية تقـع قريـة عـروس عـلى بعـد 50 كلـم شـمال بورتسـودان. ويسـتقطب سـاحل البحـر الأحمـر الـذى اشـتهر بنقـاء مياهـه وشـفافيتهاعدداً كبـيراً مـن السـياح خاصـة محبـي الغطـس تحـت المـاء والرياضـات المائيـة الأخـرى وأصبـح يتمتـع بسـمعة ممتـازة عـلى مسـتوى العـالم حيـث أنـه يعتـبر مـن انقـى بحـار العـالم ولم تمتـد إليـه آثـار التلـوث ويزخـر بالشـعب المرجانيـة، كـما توجـد بـه جزيـرة سـنقنيب وهـي الجزيـرة الوحيـدة الكاملـة الاسـتدارة وتزخـر بالأحيـاء المائية،ومحميـة دونقنـاب (Dungonab). جزيـرة سـنقنيب وهـى جزيـرة بالبحـر الأحمـر تعـد المحميـة البحريـة الأولي في السـودان، وهـي جزيـرة مرجانيـة بهـا فنـار لإرشـاد السـفن يبعـد عـن مينـاء بورتسـودان حـوالي 25كلـم شرقـا ، وتكـثر بهـا الشـعب المرجانيـة والأسـماك خاصـة أسـماك القـرش والأخطبـوط والدولفـين، وأحيـاء بحريـة أخـرى. وتعـد أجمـل الجـزر في العـالم. وهـي الجزيـرة الوحيـدة بالبحـر الأحمـر التـي تكتمـل فيهـا دائـرة الشـعاب المرجانيـة الحلقيـة «الأتـول» ،والحافلـة بالأحيـاء المائيـة. في عـام2017م أدرجـت جزيـرة سـنقنيب و، ودنقنـاب (Dungonab) بلجنـة الـتراث العالمـي التابعـة لمنظمـة اليونيسـكو(UNESCO) . ودنقنـاب محميـة طبيعيـة تبلـغ مسـاحتها الكليـة حـوالي (2808) كيلـو مـتر مربـع. وتمتـد في اتجـاه الشـمال حـوالي (80) كيلومـتراً عـلى سـاحل البحـر الأحمـر. وتعـد مـن أكـبر المحميـات البحريـة والسـاحلية في منطقـه البحـر الأحمـر، و اكتسـبت المحميـة أهميـة عالميـة وإقليميـة بالنظـر إليهـا كواحـدة مـن مناطـق المرجان.وأسـهمت قوافـل التجـارة و الحـج في مـد جسـور التفاهم بين الشـعوب العربيـة والإفريقية،ونـشر الإسـلام والثقافـة العربية،وتطويـر السـياحة.

جزيرة سنقنيب

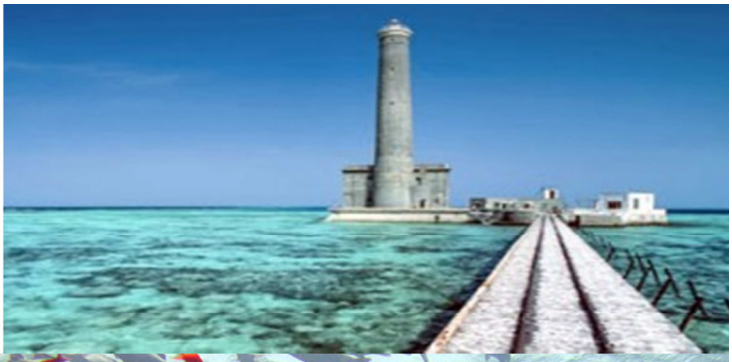

مدينة الفاشر القديمة:

مدينة الفاشر القديمة من من المدن المهمة للقوافل التجارية التي تاتي من غرب وجنوب إفريقيا وتمر بمدن دارفور ومنه الي سنار وشندي وكريمة ودنقلا وحلفا واسوان بجمهورية مصر. وايضاً هناك طريق آخر من الفاشر الي سنار ,كسلا وسواكن أو عيذاب ومن ثم تعبر البحر الأحمر الي جدة.وترجع أهمية مدينة الفاشر القديمة لأنها تمثل نقطة البداية لطريق درب الأربعينوهو من أهم طرق قوافل الجمال في إفريقياوينتهي بعد اربعين يوم في أسوان بجمهورية مصر العربية. لقد تعاقبت على حكم دارفور عدة سلطنات ،أهمها سلطنة الداجو التي حكمت دارفور خلال الفترة بين القرن الثاني عشر الميلادي والقرن الثالث عشر الميلادي، في المنطقة التي تقع شرق وجنوب شرق جبل مرة. وفي عام 1350م كون التنجر مملكة صغيرة في شمال دارفور

وعاصمتها مدينة أوري وبسطوا نفوذهم على القبائل والممالك الصغيرة المجاورة لهم، واستولوا على أراضي الداجو و شملت مملكتهم معظم أرض دارفور.وفي عام 1635م ضعفت دولة التنجر،وظهرت مملكة الفور في منطقة جبل مرة، وظهرت أسرة الكيرا، التي ورثت مملكة الفور وكونت لها سلطنة تمكنت من ازاحت التنجر عن الحكم. وفي عام 1445م استلم السلطة في دارفور السلطان سليمان صولون مؤسس سلطنة دارفورالإسلامية،واتخذ عين فرح عاصمة له.وخلفه السلطان عبدالرحمن الرشيد الذي اتخذ الفاشر عاصمة له بدلاً عن عين فرح. وشهدت فترة حكمهم هجرة عدد من القبائل العربية التي استقرت في سهول دارفور الجنوبية وهم من عرفوا بالبقارة ،والرزيقات, الهبانة, البني هلبة, التعايشة ,الترجم, الحوطية, التعالبة, المهادي, السلامات, المسيرة والفلاتة،و تنتسب معظم هذه القبائل الى قبيلة جهينة، مما ساعد على نشر الثقافة الاسلامية. كان إرتباط دارفور بالعالم الخارجي عن طريق شبكة الطرق القارية التي كانت تمر بها القوافل فظهرت أهمية عدة مدن منها مدينة أوري التي أعتبرت العاصمة التجارية حيث أنها ملتقى لهذه الطرق التجارية،والفاشرالتي تمثل حلقة الوصل لحجاج غرب أفريقيا وتربطهم بموانيء عيذاب وسواكن ومنها إلى جدة والأراضي المقدسة . وبهذا الطريق وعبر هذه المدن والموانى كان سلاطين الفور يرسلون المحمل الذي يحمل كسوة الكعبة التي عرفت بصرة الحرمين الشريفين والتي تشمل نفائس دارفور من سن فيل ، وريش نعام ، عسل وصمغ تباع بمصر وتحول قيمتها لكسوة الكعبة المشرفة.يعتبر طريق (درب)الأربعين الصحراوي من أهم الطرق البرية للقوافل التجارية وقوافل الحجاج من دول جنوب و غرب افريقيا التي تبدأ من تمبكتو في مالي وكانو في نيجيريا وإنجمينا في تشاد وتمر بالفاشر بدارفور الي سنار, شندي ,بربر, ابوحمد, وحلفا ومنها الي دراوة واسوان بجهورية مصر وتستقرق الرحلة بالجمال اربعين يوماً. ويمثل المحمل ظاهرة إنسانية حضارية، انعكست آثارها علي حياة المصريين مثلما انعكست علي حياة الحجازيين أيضا، وتمثل ذلك في الازدهار التجاري الكبير الذي كان يواكب فترة الحج ، كما ظهرت فنون شعبية ارتبطت بالحج والمحمل الذي كان يستقبل ستقبالا رسميا في جدة ومكة، إن عظمة سلاطين الفور تكمن في أنهم يمثلون ذلك المجتمع المسلم، الذي تشكلت هويته من هذه القيم الأفريقية العربية الإسلامية،وقد تركوا أوقافا بأرض الحرمين الشريفين لكل حجاج السودان،و كانوا يهتمون بخدمة

حجـاج بيـت اللـه الحـرام، يدفعهـم إلى ذلـك إيمانهـم العميـق وصـدق توجهاتهـم. ثـم أعـاد للفـور الحكـم السـلطان عـلي دينـار عـام 1898م والـذي اسـتمر حتـة 1916م. وفي عـام 1977 تحـول قـصر السـلطان عـلى دينـار بالفـاشر لمتحـف السـلطان عـلى دينـار.

متحف السلطان على دينار بالفاشر

متحف دارفور-نيالا

بيت البقارة

المدن القديمة والمحميات الطبيعية بولاية دارفور

من المدن القديمة بولاية دارفور مدينة طُرة كانت عاصمة دارفور، دفن بها سلاطين الفور، حيث يوجد مقابرلتسعة سلاطين علي رأسهم سليمان سولونق مؤسس سلطنة الفور،وقصر السلطان شاودور رشيد المعروف ،وقصر السلطان كنوه (1445 – 1640 ميلادية) ،وقصر السلطان ووجي، و قصر السلطان دالي،،و قصر السلطان تيراب (1787 ميلادية).وتقع عين فرح علي بعد 120 كيلومتر شمال غرب الفاشر وهي عاصمة لبعض ملوك التنجور القرن الثالث عشر و القرن السادس عشر الميلادي وقد وجد فيها جامعان وقصر وعدد من المباني ،ومقابر يعود تاريخها إلي ما قبل الإسلام.تمتلك ولاية دارفور بالمحميات الطبيعية كمحمية الردوم القومية وتتميز بوفرة الحيوانات البرية والطيور وبحيرة كندى التي تكثر بها الطيور المتوطنة والمهاجرة بالسودان،و جبل مرة،ومحمية وادي هور التي تزخر بأنواع كثيرة من الحيوانات البرية بجانب آثار ماقبل التاريخ، بحيرة كندى التي تعتبر من أكبر تجمعات الطيور، و في عين فرح حيث تزخر بالمياه الكبريتية، و وادي أزوم في تنمية السياحة. يعتبر جبل مرة منطقة جذب سياحي في إقليم دارفور، ويتميز بتنوع نباتاته، والحياة البرية فيه، إضافة إلى وجود فوهة بركانية فوق قمته بها بحيرتان. ومحمية تعتبر واحدة من أكبر تجمعات

تكاثر الطيور المستوطنة بالسودان والطيور المهاجرة إليه، خاصة الإوز والبط والحبارى واللقالق. وتتوفر فيه مياه كبريتية ومناطق تصلح لهواة التصوير وهواة المغامرات والطبيعة الوعرة. تتمثل فرص الاستثمار في زيادة الطاقة الإيوائية وتأهيل وتحديث القرى السياحية بجبل مرة وإقامة معسكر سياحي دائم بالردوم وإنشاء مركز رياضي بجبل مرة لممارسة رياضة تسلق الجبال إضافة إلى إقامة فنادق علاجية في مناطق المياه الكبريتية وكذلك إقامة مركز سياحي على بحيرة كندى لهواة صيد الطيور ليكون في الوقت نفسه مركزا لدارسي ومتابعي حركة الطيور المهاجرة إضافة إلى إنشاء وتأهيل حدائق للحيوان ومتنزهات هامة ومشاريع ترفيهية.

جبل مرة

مدينة الأبيض القديمة ولاية كردفان:

يرجج بأن تاريخ مدينة الابيض القديمة يرجع للقرن الخامس عشر الميلادي وكانت عبارة عن مجموهة قرى صغيرة.ازدهرت بفضل طرق القوافل خلال فترة مملكة سنار الإسلامية.في عامذ1821 ضمها محمد الدفتردار للحكم التركي. في مارس 1821م.رأى الامام محمد احمد المهدي في كردفان خير مكان لثورته فبدأ بالجهر لدعوته، وكانت الواقعة الأولى – أبا 1881م عندما جهز الحكمدار جنوده لقتال المهدي بقيادة أبو السعود،وباغتهم المهدي بالهجوم وكانت هذه أول هزيمة لحكومة حكومة الاحتلال المصري التركي.كما انتصر في واقعة راشد ديسمبر 1881م. وكان النصر الثالث للمهدي عام 1882م،،و كانت المعركة الفاصلة في غابة شيكان عام 1883م حيث تمكن من القضاء علي كل القوات المعتدية ،وتحقيق استقلال السودان في 26يناير1885م. كان إفتتاح متحف شيكان كأول متحف في العهد الوطني بالإبيض بولاية كردفان تخليداً لمعركة شيكان أشهر معارك التحرر التي قادها الإمام محمد أحمد المهدي . تمتاز مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان بمناخ وبيئة طبيعية متميزة ..متحف شيكان من المتاحف التي يطلق عليها متحفا قومياً حيث أنه يضم أثاراً لكل الفترات الحضارية منذ فترة ماقبل التاريخ حتي الحضارة الإسلامية،كما يمكن أن يطلق عليه متحفاً إقليمياً لضمه تراث كردفان وأيضاً يمثل المتاحف المتخصصة حيث أنه يعرض أثار دولة المهدية(1985م-1898م). يسعى المتحف لتحقيق الأهداف العلمية والتربوية من خلال التعريف بالإرث الحضاري للسودان عبر العصوروالموروث الثقافي لولاية كردفان الكبري، وتعميق التعاون مع المؤسسات العلمية الوطنية في مجال الآثار والمتاحف وإدارة موارد التراث والإرشاد السياحي. إفتتح متحف شيكان بالأبيض بولاية كردفان كأول متحف في العهد الوطني تخليداً لمعركة شيكان أشهر معارك التحرر التي قادها الإمام محمد أحمد المهدي . يسعى المتحف لتحقيق الأهداف العلمية والتربوية من خلال التعريف بالإرث الحضاري للسودان عبر العصوروالموروث الثقافي لولاية كردفان الكبري، وتعميق التعاون مع المؤسسات العلمية الوطنية في مجال الآثار والمتاحف وإدارة موارد التراث والإرشاد السياحي. و يعمل على تطوير الأبحاث في علم الآثار والمتاحف وتراث المنطقة الشعبيوتطوير السياحة.

متحف شيكان

مدينة بارا القديمة-كردفان

تقع مدينة بارا القديمة بولاية شمال كردفان على ارتفاع 613 متر (2014 قدم) فوق سطح البحر وهي منطقة تحول من نطاق الشبه صحراوي الي نطاق السافنا الفقيرة تبعد من الابيض 40 كيلومتر (24ميل)،و تبعد عن الخرطوم حوالي 317 كيلومتر ما يعادل 197 ميل. تمتلك بارا مقوماتٍ طبيعية تتمثل بالموقع الجغرافي المتميز بتنوع التضاريس والمرتفعاتٍ الجبلية والهضابٍ والأودية. فالطبيعة هي التي أثرت علي الإنسان وطوعها لحياته الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والدينية، وتتمتع منطقة

بارا،بطبيعة خلابة،ومناخ معتدل طوال أيام السنة،وتزخر بأنواع كثيرة من الحيوانات البرية، كما بها عدد من الطيور التي تنتشر على تجمعات المياه كالحبار والبجبار والرهو ،ودجاج الوادي ـ بلونه الأسود المنقط بنقاط بيضاء، ونقار الخشب والبجع الأبيض، وأبو سعن، والغرنوق والنعام.ويلعب الموقع الجغرافي بمختلف أنماطه دورا مهما في صناعة السياحة،وذلك بتحديد خصائص العناصر ذات الجذب السياحي. تمتاز بارا بكل خصايص السياحة البيئية («Eco-Tourism») وتعني مزاولة أنشطة لا تضر بالبيئة وهى نوع من النشاط السياحى الصديق للبيئة،وهي سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة.و هي سياحة مستدامة تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الاستعمال الكثيفً تشتهر بعض المناطق الرطبة أي مناطق الوديان بأنواع متعددة من الطيور والحيوانات البرية جعلت منها جواذب سياحية بجانب التنوع الإحيائي. تعد منطقة بارا من المناطق المميزة وتتمثل مهمتها في تخزين المياه من مصادرها المختلفة، وهى من أهم المقومات الطبيعية،و تمثل الملاذ لتوفر المياة العذبة للإنسان والحيوان يوجد في منطقة بارا حوض ويعرف باسم حوض بارا الجوفي الذي يتميز بوفرة مياهه الجوفية، وتوفر إمداد مائي مستمر صالح للشرب لمنطقة بارا والأبيض.

الغطاء النباتي بمدينة بارا

المصادر والمراجع

1. أحمد الحاكم ، بوني,شارلس. (1997) : كرمه مملكة النوبة . شارلس بوني والهيئة ا لقومية للآثار والمتاحف . شركة دار الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع .الخرطوم - ,السودان.
2. الجلاد احمد (2000): التنمية السياحية المتواصلة ، عالم الكتب القاهرة. جمهورية مصر العربية.
3. الشاطر بصيلي عبدالجليل(1972) تاريخ وحضارات السودان الشرقي الاوسط،الطبعة الأولي،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 247 القاهرة- مصر.
4. انتصار صغيرون الزين (1996) "المواقع الأثرية في السودان» في (الطيب أحمد المصطفي حياتي السياحة في السودان). جامعة الخرطوم - مطبعة جامعة الخرطوم .ص.127.الخرطوم.السودان
5. أسامة عبد الرحمن النور.(2006):دراسات في تاريخ السودان القديم. مركزعبدالكريم ميرغني الثقافي ، أمدرمان السودان .
6. آسيا الأنصاري, عواد, أبراهيم.خ. (2002): إدارة المنشآت السياحية. دار صنعاء للنشر والتوزيع – عمان- الأردن.
7. أشرف الضباعين. (2003) : إدارة المواقع الأثرية وتسويقها سياحيا.مكتبة الراتب العلمية. عمان – الأردن.
8. دياب,أ.أ. (1979) : العلاقة بين جدة وسواكن في فترة الحكم العثماني) إشراف عبدالرحمن الأنصاري) (دراسات تاريخ الجزيرة العربية الجزء الثاني (مطبوعات جامعة الرياض.الرياض ,المملكة العربية السعودية.
9. حسن حسين إدريس أحمد (2016) دور الآثار والمتاحف في تنمية السياحة في السودان.» رسالة دكتوراه في الفلسفة (الآثار)» جامعة وادى النيل -الدامر- السودان.
10. حسن حسين إدريس (2017) سنار وسواكن ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي.كتاب سنار (66) الأمانة العامة لمشروع سنار عاصمة الثقافة الإسلامية 2017م الطبعة الأولى –مطابع السودان للعملة المحدودة .الخرطوم –السودان.

11. سامية بشير دفع الله (2005) : تاريخ مملكة كوش – نبته ومروي دار الأشقاء للطباعة والنشر ، الخرطوم بحري .الخرطوم ,السودان.
12. صلاح الدين خربوطلي (2004) :السياحة المستدامة (دليل الأجهزة المحلية). دار الرضا للنشر.دمشق سوريا.
13. ضرار, مجمد صالح. (1981) : تاريخ سواكن و البحر الأحمر. الدار السودانية للكتب. الخرطوم , السودان.
14. عبد الإله أبوعائش وعبدالنبي حميد (2004): التخطيط السياحي مدخل استراتيجي. مؤسسة الوراق،عمان – الأردن.
15. عباس سيد أحمد محمد على(2003 م) النيل والصحراء تباين بيئي وتكامل حضاري. أدوماتو.الرياض المملكة العربية السعودية.
16. علي السماني (2006): نشأة الممالك والدويلات الإسلامية في إفريقيا, ممالك وسلطنات الطراز الإسلامي في شرق إفريقيا. المؤتمر الدولي, الإسلام في إفريقيا.
71. علي عثمان محمد صالح (2006):دورالرحالة المسلمين في الكشوفات لأثرية في السودان . (السودان وإفريقيا في مدونات رجالة الشرق والغرب دورة إبن حوقل ,الخرطوم) دار السويدي للنشر و التوزيع . أبو ظبي , الأمارات العربية المتحدة .
18. عمر حاج الزاكي (2006) :مملكة مروى ، التاريخ والحضارة . سلسلةأصَّدارات وحدة تنفيذ السدود. الخرطوم السودان .
19. غنيم, ع.م. و ل سعد, ب.ن. (2003): التخطيط السياحي،في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل .دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان , الأردن .
20. فؤاد البكري (2001) : الإعلام السياحي . دار نهضة الشرق جامعة القاهرة . القاهرة جمهورية مصر العربية .
21. كباشي حسين قسيمة (2008) : التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي. المروة للطباعة والنشر.الخرطوم, السودان .
22. كيندال, تيموثى (2003) : عصر نبتا 850-270 ق.م كتلوج النوبه ممالك علي النيل في السودان لاكيشا برشلونه أسبانيا .
32. محمد خميس الزوكة (2006) صناعة السياحة من المنظور الجغرافي .دار

المعـارف الجامعيـة .الإسـكندرية.جمهورية مـصر.
24. مثنـي الحـورى، و الدبـاغ,أ.م. (2000) : إقتصاديـات السـفر والسـياحة .مؤسسـة الـوراق للنـشر والتوزيـع عـمان – الاردن.
52. يوسـف فضـل حسـن (2003) : مقدمـة في تاريـخ الممالـك الإسـلامية في السـودان الشرقـي (1450-1821) الطبعـة الرابعـة , سـوداتك الخرطوم,السـودان.
26. يوسـف فضـل حسـن (2008) : دراسـات في تاريـخ السـودان وافريقيـا وبـلاد العـرب ,(الجـزء الثالـث) سـوداتك المحـدودة . الخرطـوم . السـودان
27. يوسـف فضـل حسـن (2008) : دراسـات في تاريـخ السـودان وافريقيـا وبـلاد العـرب ,(الجـزء الثالـث) سـوداتك المحـدودة . الخرطـوم .السـودان .

References

1/Adams, W.Y. 1977, Nubia Corridor to Africa. Allenlane, New-York .U.S.A.

2 Addison,F.A.(1953):Early Days 1903-31 Kush (I) Antiquities Service, Khartoum. Sudan.

3/Arkell, A.J.,(1955)A History of the Sudan, From the Earliest Times to 1821 University of London, the Athlone Press.London.U.K.

4/ Bonnet,C. ed, Welsby,D.A. &Anderson, J.R.(2004):Kerma, Apaper in :Sudan Ancient Treasures. Pp.78-89.The British Museum Press.London.U.K.

5/Crawford, O.G.S. Edited by, Shinnie, (1953): Archaeology of the Middle Nile Region, Kush (I) ,Khartoum. Sudan /

6/Godlewski,W."ed"Kendal,T.(1998):The Rise of Makuria late 5th 8th.Century,A.D.)Apaper.In the 9th.International Conference of Nubian Studies. pp. 52-73.Boston U.S.A.

7/Hassan Hussein Idris.Ahmed.(1990):M.A.:Documentation of Archaeological Collections..Leicester, U.K. .

8/Hassan Hussein Idris Ahmed (2002) Editorial Notes, P.P.8-9, Kush, xviii, Khartoum. Sudan.

9/ Kendal,T.(1992):The Origion of the Napatan State . A paper presented in the 7th. Int.Conference for Meroitic Studies, Berlin,Germany

10/Leclant.J.(1981):The Empire of Kush,Napata and Meroe in" ed.(U N.E S.C.O.) General History of Africa, Vol.2.pp.278-295.U.N.E.S.C.O. Paris. France.

11/Michaowsk, K. (1966) :Polish Excavation at Old Dongla: Kush (14) pp.289-299.NCAM, Khartoum, Sudan

12/Reisener G.A.(1923), Excavations at Kerma. Parts vol I- III. peqbody Museum of Harfard, University of Cambridge, Mass,USA.

13/Soghayroun, I. (Ed), Welsby, D.A. &Anderson, J.R. (2004): Islamic Archaeology in Sudan. Paper: in Sudan Ancient Treasures. pp.238=242. The British Museum Press, London, U.K.

14/ UNESCO (1972) : The UNESCO Convention of Protection of Cultural and Natural Heritage, Paris, France.

15/Wendorf, F.(1968)"A Nubian Final Paleolithic Graveyard near Jebel Shaba, Sudan, "The Prehistory of Nubia (Dallas USA).

16/Welsby, D.A.(2002):The Medieval Kingdom OF Nubia, Pagans, Christians and Muslims a long the Middle Nile, The British Museum Press-London.

17/Yusuf,F.H.(2005) :The Arabs and The Sudan, From The Seventh to The Early Sixteenth Century.Sudatek,Limitted,Khartoum,Sudan.

18/Yusuf, F.H.(2006)Sudan in Africa. University of Khartoum .Khartoum, Sudan.